وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

العنوان

أنواع تمارين التّعلُّم في درس قواعد اللغة العربية

دراسةٌ وصفيةٌ تحليليّة نقديّة لكتابِ السّنةِ الثّالثة من التّعليم المتوسّط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالب:

عمار بن عريوة

إشراف الأستاذ:

د.الصديق قوري

الاسم واللقب	الصفة	الجامعة
د. محمد خريبش	رئيسا	جامعة الدكتور يحي فارس المدية
د. جمال عصّام	مناقشا	جامعة الدكتور يحي فارس المدية
د. الصديق قوري	مشرفا ومقررا	جامعة الدكتور يحي فارس المدية

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

" الشكر لله جل وعلا أولا وآخرا "

ثمّ إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية الذين درسوني وأخص بالذكر الأستاذ " قوري الصديق " المشرف على هذا البحث، الذي جاد علي بوقته الثمين وتوجيهاته السديدة وتجشم عناء قراءته وتصحيح أخطائه،كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة رحماني أم هاني التي لم تبخل علينا بالمساعدة والنصح والتوجيه.

وإلى كافة عمال وموظفي جامعة الدكتور يحي فارس خاصة عمال المكتبة الذين كانوا جدّ متعاونين بتزويدي بالمراجع التي احتجت إليها في إنجاز هذا البحث . كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى زملائي يعقوب عيسات وحسن خليج وعبد الحفيظ بن لخضر الذين كانوا السند المعنوي الذي كان يدفعني للمضي قدما نحو إنجاز هذا العمل.

أسأل الله أن يجزي الجميع خير الجزاء وأن يوفقهم لما يحبه ويرضاه إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

إهداء:

إلى أبي العزيز عليه رحمة الله، وإلى أمي الغالية حفظها الله وشفاها وأبدلها دما خيرا من دمها ولحما خيرا من لحمها وألبسها لباس الصحة والعافية.

إلى زوجتي ورفيقة دربي وسندي في هذه الحياة، وإلى أبنائي وبناتي وإلى أفراد عائلتي كافّة.

إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي،وكافة الزملاء والزميلات.

إلى كل مسلم يؤمن بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا.

مقدمة

مقدمة:

مرّتْ طرائقُ التّعلّمِ بكثير من التّغيرات متأثرة بما جادت به من الخلفيات النظرية للعديد من الحقول المعرفية كعلم النفس وعلوم التربية، وما وصل إليه التقدم العلمي من اكتشافات في حقل تعليميات اللغات، حيثيعرّف محمد الدريج فعل التّعلّم بقوله العمليّة التي يدرك بها الفردُ موضوعا ما ويتفاعل معه ويتمثّله، وهو عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطويا الاتّجاهات، أمّا التّعليم فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلّم وتحفيزه وتسهيل حصوله، ويتمثل في مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم وقد سعت مناهج الدراسة في تطوير سُبل التحصيل العلمي الجيد عبر عدة مراحل مَسّت الطرائق والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية في جميع المناحي حيث انقسمت طرائق التدريس إلى طرائق تقليدية وأخرى حديثة.

فالطرائق التقليدية تنطلق من الفلسفة الحسّية التي تعتبر الحواس هي المدخل الأساسي لتكوين المفاهيم والمعارف ومبدأ التجربة الذي جاء به " جون لوك " يرى عقل الطفل صفحة بيضاء تنطبع بآثار الإحساس والتجربة، فالمعرفة كيان مستقل عن الذات، والعالم الخارجي المصدر الأول في تكوين المعرفة، وكذلك فكرة الترابطية التي تتلخص في أن الإنسان يسهل إدراك الأشياء من خلال ربط بعضها ببعض بعلاقات مثل التشابه والتقابل.

وكان الاهتمام في هذه الطرائق بالمعرفة والحرص على نقلها من جيل إلى جيل والتركيز على المعلم على حساب المتعلم الذي صنّف كمتلق سلبي وكانت هذه الطرائق تهدف إلى تكوين متعلم يحافظ على قيم المجتمع وعاداته وأعرافه.

أما التعليم في الطرائق الحديثة فقد غيّر محور الاهتمام إلى المتعلم خاصة بعد صدور كتاب " إميل " " لـ جون جاك روسو" الذي دعا إلى احترام طبيعة وخصوصية المتعلم النفسية والنمائية، تحت إطار الفلسفة اللّاتوجيهية لدى " روسو" و" ريبو ل" (O. Reboul) و"كارل روجي" (**C.Rogers**) فالتربية عندهما لا تبدأ إلا عندما تتوقف سلطة المدرس وتجعل من المتعلم محورًا للعملية التعليمية التعلمية وذلك بخلفية أنالإجبار خطابًا معياريًا تقريريًا يكوّن أناسا امتثاليين غير مبدعين، كذلك فهي تقوم على طابعه الإنساني وشخصيته المتحررة في جوهرها والقدرة على الإبداع والابتكار[1]. ويهدف إلى التعلتكوين فرد مستقل في تعلماته وقد تلت هذه المبادئ نظريات تدعم هذا المنحى كالنظرية المعرفية والمعرفية البنائية لـ " بياجي " والمعرفية الاجتماعية " لفيجوتسكي" وحقول معرفية أخرى فتحت الباب أمام الطرائق التي أصبحت تعمل على تعليم المتعلم كيف يتعلم

ويذكر صالح بلعيد أن << الأبحاث العصرية حأولت تحديد العوامل الأساسية في الطرائق البيداغوجية الحديثة وفي نظريات التعلم، وتوصلت إلى :

[1]– حرية بشير، محاضرات مقياس الطرائق و الوسائل التعليمية، جامعة يحي فارس . المدية، 2020 / 2021، ص 15-16 بتصرف

- اعتماد المنظور الوظيفي

- اعتماد سيكولوجيا الملاحظة

وقامت هذه النظريات في غالبها على مبدأ الحاجة، والاهتمام والحرية.>>

وقد عرفت الدراسات اللغوية في خضم هذا الزخم المعرفي انتقالا من المنهج التقليدي إلى المنهج البنوي الذي جاء به "دي سوسير" كرد فعل على المنهج التقليدي وخاصة (طريقة تعليم النحو والترجمة) وهو ما يطلق عليه اسم الطريقة المباشرة التي انتشرت في أوروبا ثم انتقلت إلى أمريكا وانبثقت عن البنوية آراء واتجاهات سميت بالمدارس وهي:

1- المدرسة السوسيرية التي انقسمت الى حلقة موسكووحلقة قازان

2- مدرسة براغ

3- مدرسة كوبنهاغن

4- المدرسة الوظيفية

5- المدرسة التوزيعية

والذي يهمنا من هذا المنهج هو الصيغة العلمية التي اتصف بها وخاصة فيما يتعلق بالتمارين البنوية التي كانت تمارين آلية تعمل على إكساب المتعلم القدرة على التصرف في البنى اللغوية باستبدال شيء بشيء أو التحويل بأي طريقة كانت. وعلى الرغم من هذه الانجازات الباهرة إلا أن هذه التمارين بقيت معزولة عن آحوال الخطاب الطبيعي، حيث إن المتعلم يكتسب البنى اللغوية لكنه يعجز عن استعمالها بما يقتضيه

أحوال الخطاب، والتمارين البنوية جد مفيدة لكنها غير كافية لاكساب الملكة اللغوية وهذا ما فتح المجال أمام التمارين التبليغية<< التي تعمل على إكساب المتعلم القدرة على التصرف في البنى اللغوية الشفوية والكتابية حسب مقتضى أحوال الخطاب وحسب المقام وظهرت منهجية كلية تفضل استعمال التمرين الإبداعي الوجداني للمتعلم قصد اكتساب البنيات اللغوية في مواقف متجددة >>[1]

ولمكانة التمارين اللغوية في تعليمية اللغة وتعليمية النحو خاصة رأيت أنه من الضروري تسليط الضوء على هذه التمارين بالدراسة والتمحيص << باعتباره مرتكزا بيداغوجيا يساعد على امتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك بإدراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعلمه >>

وذلك في مختلف مراحل الدرس اللغوي من عرض وفهم وتقييم وتقويم، من خلال التقديم والتحليل والترسيخ بواسطة جملة من أنواع التمارين لِما يتميز به كل نوع من خصائص ومميزات

وارتأيت أن يكون موضوع بحثي هو" أنواع تمارين التعلم في درس قواعد اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية نقدية لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط" علّه يكون لبنة مفيدة تضاف إلى البحث اللغوي في ميدان تعليمية اللغات، وتهدف هذه الدراسة إلى:

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، ط 4، الجزائر،2009،ص 40، ص 41، بتصرف.

- تقديم صورة واضحة عن أنواع هذه التمارين، ومقاييس إعدادها وخصائص كل منها مع بيان مميزاتها والانتقادات الموجهة لكل نوع منها
- كما يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة تطبيقية عن واقع التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط عن طريق تتبع وإحصاء أنواعها مرفوقة بتحليلات علمية ونقدية لهذه التمارين

وقد دفعني لخوض غمار هذا البحث عدة أسباب نذكر منها:

- الاصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية التي عملت على توظيف طرائق ووسائل حديثة في تعليم اللغة
- ضعف أغلبية تلاميذ السنة الثالثة متوسط في مادة اللغة العربية وخصوصا في نشاط القواعد
- الرغبة في اكتشاف هذه التمارين والوقوف على أنواعها ومميزاتها وخصائصها
- أهمية التمارين اللغوية في اكتساب الملكة اللغوية وترسيخ قواعد اللغة
- أهمية درس القواعد في الدراسات اللغوية

ولمعالجة هذا الموضوع قمت بطرح الإشكالية التالية:

- ماهي التمارين اللغوية وما أنواعها في درس قواعد اللغة العربية؟

وقد تمخّض عن هذه الإشكالية أسئلة فرعية نذكر منها:

- ما خصائص كل نوع ومميزاته والانتقادات التي وجهت إليه؟

- ما أهمية هذه التمارين؟
- ما قواعد اللغة العربية؟
- ما أهميتها؟ وما طرائق تدريسها؟

ولأجل ذلك فقد تم التركيز على النظر في أنواع التمارين التي تقدم للتلميذ وتقويمها انطلاقا مما ضبطه المنظّرون في تعليمية اللغة من مقاييس علمية، بالاستناد إلى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط كأنموذج للدراسة على التمارين المدرجة فيه، وكان اختياري لهذا الكتاب وهذا المستوى قصد إماطة اللثام عما نصّ عليه المنهاج من توظيف المقاربة النصية التي<< تسمح للمتعلم باكتساب الممارسة اللغوية الفعلية ببعديها الشفوي والكتابي كما تربط بين النص والقواعد وتؤكد على أن القواعد وسيلة وليس غاية بذاتها، وأنها في خدمة التعبير دائما>>، ومن ثم تكون النصوص مجالا طبيعيا ومناسبا للممارسة والدربة والمران. ويوصي هذا المنهاج بتناول قواعد اللغة عقِب الانتهاء من دراسة نص القراءة. كما ينص المنهاج على ضرورة استثمار المعارف النحوية والصرفية المكتسبة في إنتاج المتعلمين الشفوي والكتابي.

وقد دعت مادة البحث البحث تقسيمه إلى فصول تقدمتها مقدمة تطرقت فيها إلى الخلفيات النظرية لطرائق التدريس متعرضا في عجالة إلى أهم محطاتها ثم أشرت إلى التمرين اللغوي وقدمت عنوان البحث وأهدافه مع طرح الإشكالية .

أما الفصل الأول: فقد وسمته باسم التمارين اللغوية مفهومها، خصائصها وأنواعها حيث قسّمته إلى ثلاثة مباحث، تناولت في الأول مفهوم التمرين اللغوي ،وفي المبحث الثاني تطرقت إلى أنواع التمارين اللغوية، و المبحث الثالث ضمنته خصائص التمارين اللغوية .والفصل الثاني خصصته لقواعد اللغة العربية ،مفهومها ،أهميتها ،وطرائق تدريسها .وختمت البحث بفصل ثالث جزّأته إلى مبحثين، عني الأول منهما بوصف المدونة، والثاني بتمارين القواعد في المدوّنة. ثم خاتمة البحث التي ذكرت فيها خلاصته.

أما المبحث الثالث: فقد سمّيته بـ " خصائص التمارين اللغوية وقد احتوى على ثلاثة مطالب

الفصل الثاني: فعنونته باسم " قواعد اللغة مفهومها وأهميتها وطرائق تدريسها " تضمن مبحثا واحدا وهومدخل مفاهيمي، وقد تفرع إلى ثلاثة مطالب،المطلب الأول مفهوم القواعد العربية ،والمطلب الثاني أهميتما ،والمطلب الثالث طرائق تدريسها.

والفصل الثالث: فقد خصصته للدراسة التطبيقية وحوى مبحثين:

الأول: خصصته لوصف المدونة بينما خصصت الثاني لتمارين القواعد في المدونة، وأتممت الدراسة بخاتمة عرضت فيها أهم نتائج البحث وتليتها بملخص شامل للبحث مترجم إلى اللغة الانجليزية.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لرصد التمارين اللغوية وبيان أنواعها ومناسبته لإحصاء تواترها في المدونة.

واستعنت في هذا البحث بمجموعة من المصادر والمراجع، أهمها كتاب "دروس في اللسانيات التطبيقية" للدكتور صالح بلعيد".

كما تناولت هذا الموضوع بالبحث جملة من الدراسات السابقة، أهمها رسالة ماجستير مخطوط، ل "محمد صاري" تحت عنوان "التمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية"، جامعة عنابة 1990 م، ورسالة ماجستير ل" فتيحة بن عمار" تحت عنوان "دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي"، وكذلك رسالة ماجستير ل "زهور شتوح " تحت عنوان" تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ،دراسة وصفية تحليلية" جامعة باتنة ،2011/2210.

كما اعترى سبيل البحث بعض الصعوبات نذكر منها قلةالمراجع خاصة الورقية ،وضيق الوقت .

أخيرا أحمد الله عزّوجلّ على أن منّ عليّ بإتمام هذا العمل .كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الصديق قوري الذي تجشم عناء الإشراف على هذا العمل قراءة وتصويبا و توجيها، فجزاه الله عنّا خير الجزاء.

الفصل الأول:التمرين اللغوي

1- مفهومه

2- أنواعه

3- أهميته

4- خصائصه

المبحث الأول:التمرين اللغوي

المطلب الأول:مفهوم التمرين اللغوي:

أ- **لغة:** ورد تعريف التمرين لغةً في العديد من المعاجم والقواميس نذكر منها:

تعريف ابن منظور في لسان العرب بقوله << مَرَنَ، يَمْرُنُ، مَرَنَةً ومُرُونَةً،وهو لَيِّنٌ في صلابته،ومَرَّنْتُهُ وصَلَّبْتُهُ.ومَرَنَ الشيءَ مُرُنًا إذا استمر،وهو لَيِّنٌ في صَلاَبةٍ،والمِرَنَةُ اللِينُ،والتمرين التليينومرَن على الشيء يَمرُنُ مُرُونًا ومَرَانَةً: تَعَودَ واستمر عليه،ومَرَّنه عليه فَتَمَرَّنَ، دَرَّبه فتدرب>>[1]

وجاء في القاموس المحيط: مَرَنَ، مَرَانَةً، مُرونةً، مُرُونًا: لأَنَ في صلابته،ومَرَّنَهُ تمرينًا فَتَمَرَّنَ، دَرَّبَهُ فَتَدَرَّبَ[2]

إذًا التمرين في المعنى اللغوي هو التليين والتدريب والتعويد والاستمرار على ممارسة الشيء والدربة على فعله قصد ترسيخه وضبطه وإتقانه، فهو الممارسة والتكرار والمواظبة لاكتساب مهارة معينة.

ب- التمرين اصطلاحا: تعددت تعريفات التمرين اللغوي بتعدد الحقول المعرفية، كما تعددت في نفس الحقل نذكر منها مايلي:

[1]ابن منظور: لسان العرب: دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مادة(مرن)، مج13، ص 403.

[2]الفيروز أبادي، القاموس المحيط: تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان ،دط، 2010،ص1112.

– وعرَّفهُ فاخر عادل في معجم علم النفس بقوله << تكرار العمل توسُّلاً لتحسين أدائه أو توصُّلاً لتكوين عادة >>[1]

– ويعرِّفه أحمد حسين اللقائيوعليّ أحمد الجمل على أنه << مُمارسات لغوية يقوم بها المتعلمون داخل الفصل وخارجه،وتساعدهم على نموهم اللغوي >>

– كما عرّفه محمد رجب فضل الله على أنّه << ألوان متنوعة من المُمارسات التطبيقية لمهارات اللغة... يقوم بها التلاميذ داخل الفصل أو داخل المدرسة أو خارجها في مواقف طبيعية تتطلب استماعًا أو كلامًا أو قراءة،وذلك برغبتهم وبتوجيه فقط من معلميهم...>>[2]. وقد أو ردت الدكتورة حياة بن ناجي هذه التعاريف الاصطلاحية وأردفت القول بأن << التمرين اللغوي من أهم الوسائل المساعدة على تنمية حصيلة التلميذ اللغوية باستهدافه للمهارات الأساسية الأربع >>.[3]

– يعرّفه صالح بلعيد بأنّه << إجراء تدريبي منصبٌ على التطبيق والمعالجة في صياغة أسئلة إجرائية،وفي المفهوم العام، فالتمرين خطاب ينتجه المدرس ويرمي به للمتعلم قصد قياس رد فعله >>[4]

---

[1] فاخر عادل، معجم علم النفس، بيروت، لبنان 1979، دار العلم للملايين، ط2، ص90.

[2] أحمد حسين اللقائي، عليّ أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في مناهج وطرق التدريس، القاهرة، 2003، عالم الكتاب، ص322.

[3] حياة بناجي، مقال اللسانيات ة تعليمية اللغات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. التمارين اللغوية أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، مجلد 10، العدد.1، 2021، ص 822.

[4] صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية. دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط5، 2009، ص99

– كما يعرّفه عبد المجيد عيساني بـ<< تدريب ومُمارسة مستمرة لعمل من الأعمال يكون مباشرة عقب تقديم المادة التعليمية، الغرض منه تدريب المتعلم لترسيخ بعض القواعد والأنظمة اللغوية،ويتم ذلك في صوغ أسئلة إجرائية تكون بمثابة تشخيص لصعوبات المتعلم.

والتأكد من مدى رسوخ هذه المعلومات والمكتسبات>>[1]

ومن خلال التعاريف الاصطلاحية المذكورة سلفًا يمكن تعريف التمرين بأنّه نشاط تعليمي مكرر يساعد المتعلم على اكتساب الكفاية اللغوية من خلال المُمارسة الفعلية للحدث اللغوي،أو تنمية وترسيخ مهارة من المهارات أو معرفة من المعارف، يشارك فيه المتعلم كعنصر إيجابي من خلال فُرص التمرن ومحاولات التكرار الواعية، مُخطط لها بطرق علمية لِتحقيق أهداف محددة،ويكون داخل الفصل أو خارجه .

ويُشير عبد الرحمان الحاج صالح إلى أهمية المُمارسة والمران في اكتساب المَلكة اللغوية بقوله << إنّ العمل الاكتسابي للغة كله تمَرُس ورياضة متواصلة كلما تَوقفت تَوقَّف معها النمو اللغوي، وصارت الملكة فيها شيئا فشيئا إلى الزوال، حتى ولوكان صاحب المَلَكة يحفظ قواعد اللغة كلّها >>[2]

[1] عبد المجد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها، اللغة اكتساب المهارات الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011، ص 146.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح (أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية– مجلة اللسانيات)، مجلد 10، عدد4، 1973/12/29، ص 70.

المطلب الثاني: التمرين اللغوي بين التراث والحَداثة:

أ- التمرين اللغوي في التراث العربي:

<< عرف النحويون القدامى أهمية التطبيقات النحوية بمفهومها الشامل وقد اتخذ التمرين أشكالا مختلفة مثل: التطبيق العملي، أو مسائل التمرين، أو السبك، أو المعارضة' أو الصياغة على الأوزان، في مواقف علمية أو مُصطنعة >>[1]

وهذا ما يُؤكد فطنتهم وتنبههم لأهمية الجانب التطبيقي في ترسيخ قواعد اللغة ومؤلفاتهم خير شاهد على ذلك، ويتَّضح ذلك جليًا من خلال العناصر التالية:

1- التصنيف في النحو وتقسيمه: حيث قُسِّم النحو إلى قسمين تعليمي ونظري

أ-**النحو التعليمي:** "وهو الغالِب، والغرض منه تعليم النحو لمختلف المستويات التعليمية، فقد صُنفت في ذلك كُتُب لبيان القواعد الأساسية، والضوابط التي تُميِّز الصواب من الخطأ وما ينبغي مراعاته عند النطق والكتابة "[2]

. وهذا النوع من النحو أهدافه تعليمية بحتة، يُراعى فيها التفصيل والتبويب وذِكر القواعد والتّدرج. حسب مستويات المتعلمين دون التعرض لمسائل الخلاف إلا في المستويات المتقدمة منه ومن أمثلة ذلك: " كتاب (سيبويه) كتاب (المفصل) للزمخشري

[1] محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007/2006، ص 37.

[2] المرجع نفسه، ص 37.

و(المقدمة الكافية في علم الإعراب) لابن الحاجب والتفاحة في النحو لأبي جعفر النّحاس و (اللمع) لابن جنيّ.[1]

حثًّ على وضع مبادئ النحو للمتعلمين " .

ب-**النحو النظري:** وهو ما يُسمّى الآن بالنحو العلمي. " والغرض منه عرض مسائل النحو والبحث في أصوله وفلسفته، ومدِّ أقيِسَته، وشرح عِلَلِه " [2] وهو كل ما يتعلق بأصول النحو وتفسير ظواهره وعِلَلِ وضعه ومسائل خلافه، ومن أبرز ما صُنف في ذلك: "كتاب (عِلَلِ النحو)لابن الورّاق، و(الإيضاح فيعِلَلِ النحو) للزجاجي ،و(لمع الأدلة في النحو) لابن الأنباري، و(الرّدُ على النُّحاة) لابن مضاء، و(الأشباه والنظائر) للسيُوطي ".[3]

2- بعض التمارين اللغوية وأشكالها:

أ- **العناية بالتدريبات اللغوية:** عرف النحويون القدامى مكانة التمارين والتدريبات النحوية حيث عرفوا الجانب التطبيقي بمفهومه الشامل، وكانت التطبيقات النحوية ملازمة تلحق الدروس، فهذا " حماد بن سلمة " يملي على تلاميذه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه، ليس أبا الدرداء " فقال سيبو يه "

[1] المرجع السابق، ص 37.

[2] المرجع نفسه، ص 37.

[3] المرجع السابق نفسه، ص 37.

ليس أبو الدرداء " فقال له حمّاد: " لَحَنْتَ "، " ليس أبا الدرداء " فقال سيبو يه لا جرم : لأطلبنّ عِلما لا تلحنني فيه أبدا وطلب النحو " [1]

وهذا يدل على عناية القدامى بالقواعد النحوية والتَمَرِّن على تطبيقها في دروسهم وحِلقهم كما جاءت كتب النحويين زاخرة بالتداريب خصوصا منها النحو التعليمي، التي كان هدفها ترسيخ الأحكام والقواعد، والوقوف على المسائل والشواهد [2]

وذلك لما للتمارين من أهمية في فهم القواعد وترسيخها والدربة على توظيفها لاكتساب المَلكة والتحكم في ناصية اللغة. " وخير شاهد على عنايتهم بالتمارين توسع المبرّد وابن جني وابن عصفور وابن مالك وأبو الحسن الأشموني والسيوطي في التمارين ومسائلها ".[3]

في شرح المقتضب للمبرّد باب بعنوان << مسائل طِوال يُمْتَحَنَّ بها المتعلمون >> وأردف قائلا هذه مسائل يَسيرة صدَّرنا بها لتكون سُلّماً إلى ما نذكره بعدها من مسائل طويلة أو قصيرة مُعماة الاستخراج ويقول << مسائل غامضة تأتي في موضعِها >>.[4]

ب- التمارين النحوية: وكان النحويون يضَمِنون كُتبهم بجملة من التمارين والمسائل النحوية التي تكون تطبيقا للقواعد التي يريدون تعليمها للقارئ أو امتحانه بها، حيث تعمل هذه التمارين على بيان العلاقات بين المفردات في التراكيب المدروسة، ومن أمثلة ذلك ما

[1] المرجع السابق، ص39.
[2] المرجع نفسه، ص 40.
[3] المرجع نفسه، ص40.
[4] المرجع نفسه، ص40.

أورده المبرّد في كتابه المقتضب حيث قال محقق الكتاب << وقد احتفل المبرّد في المقتضب بالمسائل التطبيقية فعقد لها أبوابا كثيرة كأن يقول << مسائل طوال يُمْتَحَنَّ بها المتعلمون>> ويقول المبرّد << هذه مسائل يَسيرة صدّرنا بها لتكون سُلّمًا إلى ما نذكره بعدها من مسائل طويلة أو قصيرة مُعماة الاستخراج، ويقول لهذا مسائل غامضة تأتي في مواضِعِها >>. [1]

نماذج من الأمثلة التي صنفها المبرّد: جاء في باب مسائل طوال يُمْتَحَنَّ بها المتعلِمون:

- " الضاربَ الشاتِم المُكرِمَ المعطِيَهُ درهمًا القائِمُ في داره أخوك سوطًا أَكْرَمَ الآكِلُ طعامَه غلامُه زيدٌ عمروا خالدٍ بكرًا عبدَ الله أخوك " [2]

- " ظننت بناءَ الدار الساكنِهَاالمُعجبه القائمُ عنده الذاهبُ إليه أخوه معجبًا بكرًا "[3]

- " جاءني الذي اللذان ضرباه القائِمان إليك "[4] .

وقد جاء في باب: << هذا باب من مسائل الفاعل والمفعول >> .

- تقول: " أعجبني ضربُ الضَّارب زيدًا عبدَ الله " رفعت (الضرب) لأنه فاعل بالإعجاب وأضفته إلى (الضارب) ونصبت (زيدًا) لأنه مفعول في صلة الضارب .[5]

---

[1] المرجع نفسه، ص 41، بتصرف.

[2] ابو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد عضيمة، القاهرة، 1415هـ- 1994م، ج01، ص 160

[3] المرجع نفسه، ص 162.

[4] مرجع نفسه، ص 164.

[5] المرجع نفسه، ص151.

– وتقول: "أعجبني ضَرْبُ زيد عمروا ". وإن شئت قلت : "ضربُ زيدِ عمرو" ذا كان عمروضرب زيدًا، تضيف المصدر إلى المفعول كما أضفته إلى الفاعل .[1]

– وتقول: " دقُّ الثوبِ القصّار ". " وأكلُ الخبزِ زيدٌ " ' و" معاقبة اللصِ الأميرُ "، وهذا لا يصلح إلا إذا كان الأخير هو الفاعل.[2]

– وتقول: " ما أعجب شيء شيئًا إعجابَ زيدِ ركُوبُ الفرس عمرو".

وقد أسهب المبرّد في إيراد الأمثلة في هذا الباب للإجابة على كل مثال ليكون عونا للمتعلم على فهم القاعدة وترسيخها. وقد أورد الدكتور محمد مدور حل هذه الأمثلة من طبعة أخرى غير التي اعتمدتها في هذا البحث وزدت على الأمثلة شرح المبرّد في باب من مسائل الفاعل والمفعول.

والحديث في مسألة عناية المتقدمين بالتمارين النحوية يطول وكي لا أُطنب في هذا الباب أكتفي بما ذكرت كي لا أتشعب في هذا الباب وأبتعد عن جوهر بحثي.

ب– التمارين النحو ية عند المحدثين:

ويمكن تتبع التمارين النحو ية عند المحدثين من خلال العناصر التالية:

أ– **إفادة النحو العربي من المناهج الحديثة:** أدت طريقة عرض التمارين اللغوية في كتبالتراث إلى العديد من الانتقادات من طرف الدارسين والباحثين المحدثين << وعندما بدأ التعليم الحديث لاحظ رفاعة الطهطأو ي (1801 م – 1871 م) خبرة

[1] المرجع السابق، ص 152.

[2] المرجع نفسه، ص 154.

الأوروبيين في تعليم لغتهم، وأفاد من جهود المستشرق الفرنسي (دي ساسي) في التأليف في النحو العربي فألّف الطهطاوي كتابه (التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية) ثم ألّف بعده بعض اللبنانيين كُتبا جديدة تعرض قواعد اللغة العربية بشكل عصري >>.[1]

وأدت طريقة التراثيين في عرض التمارين اللغوية خاصة مسائل الغلط المتعمد لغرض امتحان الطلاب، والتمارين هي أشبه بالمسائل الحسابية لرياضة الذهن، ولم تراع هذه التمارين المجال التواصلي للمتعلم فهي مُمعنة الإيطال في التجريد، ولأجل هذا سعى الباحثون والدارسون المحدثون إلى ابتكار تمارين حديثة تتوائم والمتعلم في العصر الحديث، خاصة من طرف أولئك المتأثرين بالمناهج الغربية في التعلم.

وقد ألّفت بعد ذلك كتب كثيرة لتلبية حاجات المدارس في العالم العربي منها كتاب (قواعد اللغة العربية) لحقي ناصف، وكتاب (النحو الواضح) لعليّ الجارم ومصطفى أمين، ومن ثم بدأ الاهتمام بمعالجة اللغة وفق المناهج اللسانية الحديثة.[2]

ب-**عناية الدارسين المحدثين بالتمارين:** لقد ضمن الدارسون الكُتب النحوية جملة من التمارين سواءً في نهاية كل درس أو نهاية الباب في نهاية الكتاب كما فعل مبارك المبارك في كتابه (قواعد اللغة العربية) حيث يقول << ولقد اعتمدت على مؤلفات في

[1] محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، ص 129 نقلا عن محمد مدور، الأبعاد النظرية و التطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة الحاج لخضر، 2007/2006، ص 55.

[2] محمد مدور، المرجع نفسه، ص 55.

هذا الموضوع قديمةً وحديثة، عربية وأجنبية، فأخذت ما رأيته ضروريا لتبيان حالات اللغة، ثم إنِّي استعنت التمارين التطبيقية التقليدية في آخر كل فصل، قناعة مني بأن التطبيق على هذه القواعد يتم في جميع مواد اللغة العربية نثرًا وشعرًا >>[1]

ت- وقد تجنّب التمارين التقليدية في الفصل الأول وألحق التمارين الإعرابية كما يذكر << ولقد ألحقت بكل فصل من الفصول القسم الثاني، قسم النحو، نماذج إعرابية عَلَّها تساعد الطالب على فهم ما ورد في الفصل من أمثلة أملًا أنْ أكون أصبت الهدف الذي يصبو إليه الطالب >> .[2]

ومن الكتب التي عنِيت بتوظيف التمارين النحوية نذكر كتاب (التطبيق النحوي) لعبده الراجحي، وكتاب (المرجع السهل في قواعد النحو العربي) لهشام عليان وسميح أبو مغلي.

ج- نماذج من التمارين النحوية في كتب المحدثين:

الجدول 1: نماذج من التمارين النحوية (1)

الموضوع	السؤال	الأمثلة
رفع المضارع	عين فيما يأتي الأفعال المضارعة المرفوعة وأذكر علامة رفع كل فعل منها؟	يستفيد الذكي من أخطائه المنافقون يقولون ما لا يفعلون أنت تلبسين ما تخيطين المستقيمان المتوازيان لا يلتقيان يسموكبير النفس قبل المظاهر

[1] مبارك المبارك، قواعد اللغة العربية، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، ط2، 1992م-1413هـ، ص 03.

[2] المرجع نفسه، ص03

نصب المضارع	عين فيما يأتي الأفعال المضارعة المنصوبة وأذكر ناصب الفعل منها وعلامة نصبه	يؤلمني أن تعذب الحيوان كونوا يدا واحدة فتفوزوا لا تأمر الناس بالصدق وتكذب (ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه)
جزم المضارع	عين فيما يأتي الأفعال المضارعة المجزومة وأذكر جازم الفعل منها وعلامة جزمه	من يتجنب أذى الناس ينج من أذاهم (فلا تدع مع الله ألها آخر) كيفما تعامل صديقك يعاملك إن تراقب ضميرك تتقن عملك
الأسماء المعربة	عين فيما يأتي المعربة وبين سبب رفع الاسم منها وعلامة رفعه	عاد أبو ك من السفر الحديث ذوشجون أخوك رجل فاضل لولا المرض ما عرفت الصحة
المصدر المؤول	بين المحل الإعرابي للمصدر المؤول بأن والفعل مما يلي	النميمة أن تسعى بين اثنين بالفساد سرني أن ترجع سالما (وأن تصوموا خير لكم) يراد أن يحضر أخوك [1]

[1] محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة الماجستير في علوم اللسان العربي جامعة الحاج لخضر باتنة 2006-2007، ص 57-58.

الجدول 2: نماذج من التمارين النحوية (1)

الموضوع	السؤال	الأمثلة
تأنيث الفعل مع الفاعل ونائب الفاعل	بين حكم تأنيث الفعل مع الفاعل ونائب الفاعل مع ذكر السبب	لقبت فاطمة بالزهراء أقيمت المصانع عادت من السفر آمنة سعاد كوفئت
الأسماء المبنية	عين الأسماء المبنية فيما يلي وبين المحل الإعرابي لكل منها	من تحترم أحترم إياك كافئت أكرمت من أكرمني تسلقت هذه الشجرة
الفعل المتعدي	أكمل الجمل الآتية بو ضع مفعول أو مفعولين في الأماكن الخالية	خلت السرا بـ ..... ألفيت ..... تجرع المريض..... أعلمت محمدا
تقدم المفعول به	عين فما يأتي المفعول به وأذكر حكمه من حيث التقديم والتأخير	حرث الحقل صاحبه إياك كافئ المعلم ما أنقذ الغريق إلا أخوك (إنما يخشى الله من عباده العلماء)
الحال	اجعل الحال المفردة في المثال من الأمثلة التالية حالا غير مفردة	عاد الطفل باكيا خرج الأولاد فرحين سرني قدومك سالما جاء المذنب معتذرا عن ذنبه
التوابع	ضع في مكان من الأماكن الخالية تابعا مناسبا واضبط آخره بالشكل	المناظر.....تشرح النفوس حضر الحفل محمد و..... هذا .....ونافع [1]

[1] الجدول 1:هشام عليان و سميع أبو مغلي.المرجع السهل في قواعد النحو العربي،نقلا عن محمد مدور،ص 195/194.

الجدول 3: نماذج من التمارين النحو ية (1)

الموضوع	السؤال	الأمثلة
حروف الجر ومعانيها	عين حروف الجر فيما يلي وبين المعنى الذي أفاده الحرف منها	لم أغادر بلدتي منذ شهو ر سنناضل حتى التحرير رب أخ لم تلده أمك الحارس في الحديقة
الممنوع من الصرف	أشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط مع ذكر السبب	(قلنا يا **نار** كوني بردا وسلاما على **إبراهيم**) (ولقد زينا **السماء** الدنيا **بمصابيح)** يا**دار عبلة بالجواء** تكلمي وعمي صباحا **دار عبلة** واسلمي
العدد	حول الأرقام العددية في ما يلي إلى ألفاظ كتابية مع الشكل	اشتريت 4 كتب و5 مجالات نجح في الامتحان 11 طالبا و12 طالبة ولدت في 31 من أيار عام1942
العدد	ضع عددا في المكان الخال، من العبارات التالية، وأشكله	بقي من الوقت .....دقيقة في المدرسة.....معلمة اشتريت.....رزم من الورق
الحال	اجعل الحال المفردة في المثال من الأمثلة التالية حالا غير مفردة	عاد الطفل باكيا خرج الأولاد فرحين سرني قدومك سالما جاء المذنب معتذرا عن ذنبه
العدد	حول الأرقام العددية فيما يلي إلى ألفاظ كتابية مع الشكل	أنشئت الأمم المتحدة سنة 1945وكان عددها جميعا51 دولة ولكنها أصبحت الآن نحو150 دولة،وقد صدر قرار التقسيم عام 1947[1]

[1] الجدول3: المرجع السابق نفسه، ص213 –217.

الجدول 4: تداريب نحوية (1)

الموضوع	السؤال	الأمثلة
نائب الفاعل	كيف تصبح الجمل التالية إذا كنت تجهل الفاعل ؟أو لا تريد أن تذكره، أذكر الفعل بالشكل التام	أعاد الطلب الكتاب إلى المكتبة يعيد الطالب الكتب إلى المكتبة لا تستفيد من التجارب دعا المدير جميع الموظفين لحضور الاجتماع
المضاف والمضاف إليه	استعمل الكلمات التالية في عبارات بحيث يكون كل منها مرة مضافا ومرة مضافا إليه	جامعة رئيس طائرة[1]

هناك عدة تصنيفات لتمارين التعلم في درس القواعد نذكر منها:

[1]الجدول4:المرجع السابق نفسه، ص234 – 236.

المبحث الثاني: أنواع التمارين اللغوية.

المطلب الأول: باعتبار الوظيفة

أ- **التمارين النموذجية (Réemploi):** تهدف إلى تدريب المتعلم على توظيف العناصر اللغوية الجديدة الواردة في مرحلة العرض: الأمثلة أو النص النموذجي. وهو نموذج عمل يحتذي به التلميذ ويساعده على إنجاز تمارين مشابهة [1]

ب- **التمارين التطبيقية(Exploitation):** وهي تستعمل للترسيخ والاستثمار. ويندرج تحت هاتين الفئتين أنواععديدة من التمارين نذكر أهمها وأهمها شيوعًا: تمارين الاستخراج، التعيين، التبيين، توضيح الأوزان، الإعراب، التحويل، التصريف، التكميل، ملء الفراغ، التركيب، تكوين الجمل، إنشاء فقرة، شكل النص... الخ [2]

ومنه فإن التمارين النموذجية تكون كأمثلة يحتذي بها كصورة للعناصر اللغوية يمثل بها في مرحلة العرض وتقديم الدرس، أما التمارين التطبيقية فهي تستثمر المادة المعروضة وترسخها.

[1] محمد مدور، الأبعاد النظرية و التطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجستير في علو اللسان العربي،جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007/2006، ص 79.

[2] المرجع نفسه، ص 79.

المطلب الثاني: التمارين اللغوية باعتبار إجابة التلميذ عنها :

ينقسم التمرين اللغوي من حيث إجابات التلاميذ عنها إلى قسمين:

أ- **التمرين الشفوي:** وهو ذلك التطبيق الذي << يقوم به المدرس عقب كل قاعدة جزئية أو كلية في درس بعينه، قصد تثبيت القاعدة في أذهان التلاميذ وجريانها على الألسنة مهارة لغوية في الأساليب >>.[1]

ويحسن بالمدرس أن يخصص حصة للتطبيق الشفوي كلما اجتمع لدى التلاميذ مجموعة من القواعد صالحة للتطبيق عليها، فهذا التطبيق الشفوي غالبا ما يكون عقب عرض المادة المدروسة مباشرة مما يزيد تثبيتها وفهمها لعدم وجود الفاصل الزمني بين التلقي والتطبيق، فيسهل استعمالها على اللسان ويستقر مضمونها في الجنان، وكلما انتهى المدرس من قاعدة أو باب بادر إلى إجراء هذه التطبيقات مع تلاميذه حتى يرسّخ القاعدة ويربطها بأخواتها في الباب كأن يجري التطبيق على النواسخ عند الانتهاء من تدريس الجملة الاسمية ودرس كان وأخواتها لما في ذلك من ربط بين أبواب النحو وتقاسيمه .

ودأب القدماء على العناية بالمشافهة في التعليم عمومًا وشَاهِد هذا ما وصف الجاحظ به التعليم عند العرب والمؤدبين في قوله: << وكانوا يرّوون صبيانهم الأرجاز

[1] فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، القاهرة،ص120/119.

ويعلمونهم المناقلات >>[1]، ويأمرونهم برفع الصوت وتحقيق الإعراب لأنّ ذلك يفتق اللهاه ويفتح الجِرم، واللسان إذا أكثرت تقليبه رقَّ ولاَن، وإذا أقللت تقليبه وأطلت إسكاته جسأ وغَلُظَ، وقال عباية الجعفي "لولا الدربة وسوء العادة لأمرت فتياننا أن يماري بعضهم بعضًا، وأية جارحة منعتها الحركة ولم تمرنها على الاعتمال أصابها من التعقد على حسب ذلك المنع"[2]

فالدربة الشفوية أيسر وأنفع للمتعلم حيث تُكسبه الشجاعة والإقدام من خلال الارتجال في الإجابة والحوار وهو ما تصبو إليه المقاربات الحديثة وتسعى إلى تحقيقه ألاَ وهي تحقيق الكفاءة التواصلية في مختلف المواقف.

وقد صنّف المدربون الأسئلة في التطبيق الشفوي إلى:

1-**أسئلة مباشرة:** <<وفيه يُطلب من التلميذ تعيين كلمة وإعرابها أو ضبط بعض الكلمات مع بيان سبب الضبط >>.[3]

كأن يُطلب منهم تعيين الفاعل أو المفعول به أو المبتدأ والخبر في مثال ما. أو بيان حركته وسبب تلك الحركة.

[1] المناقلات هو فن سرعة الجواب و البديهة.

[2] عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين دار ومكتبة الهلال، 1432هـ، ج1،ص 227.

[3]فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الاسلامية، دار عالم الكتاب، القاهرة، ط2، 2000، ص 121/120.

2-الأسئلة التحليلية أو الإعرابية: "ويطلب فيها من التلميذ إعراب كلمة معينة أو جملة تامة وتتنوع الكلمات والجمل لتشمل درسًا واحدًا أو مجموعة دروس مترابطة أو جميع ما درسه التلميذ في العام الدراسي من قواعد.[1]

وذلك ببيان إعراب الكلمة في الجملة أو الجملة بأكملها أو إعراب كل ما يتعلق بما تعرّض إليه التلميذ بالدراسة خلال السنة بأكملها.

3-السؤال الإيجادي: وهو الذي يطلب فيه إلى التلميذ تأليف جملة أو عبارة على قاعدة معينة، دون الإكثار من المطلوبات في الجملة الواحدة حتى لا يتحول السؤال إلى لغز يرهق التلميذ ولا يجني من ورائه فائدةً.[2]

كأنْ يطلب منه تأليف جملة تحتوي على فعل وفاعل ومفعول به

ب- التمرين التحريري: تكون الأسئلة في التمرين التحريري (الكتابي) على النص محدودة لتلائم زمن الحصة ويقوم المتعلمون بالإجابة عن الأسئلة في كراساتهم بمفردهم دون مساعدة المعلم ثم يُصحح هذه الإجابات ويأمرهم بكتابة التصحيح على كراساتهم[3]

[1] المرجع نفسه، ص 121.

[2] المرجع نفسه، ص121.

[3] فخر الدين عامر، المرجع نفسه بتصرف، ص .122

المطلب الثالث: التمارين اللغوية باعتبار طرائق التدريس:

1-مفهوم الطريقة:

أ- **اللغة:** كلمة مفردة جمعها طرائق وتعني المسلك أو المذهب أو السيرة أو المنهج أو الأسلوب، وهذا ما ذكرته بعض المعجمات، فقد ورد في لسان العرب: (الطريقة السيرة وطريقة الرجل مذهبه... والطريقة جمعها طرائق: نسيجة تنسج من صوف أو شعر) [1]

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "طرائق[جمع]: من طريقة سماوات بعضها فوق بعض (ولَقَدْ جَعَلْنَا فَوقَكُمْ سَبْعَ طَرَائقَ)".[2] سورة المؤمنون الآية 17

ب-اصطلاحا: الأسلوب أو النهج الذي يسلكه المعلم مع تلاميذه في تدريسهم، التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للتعليم من أجل تحقيق أهداف تربوية معنية. فهي بذلك أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة .[3]

الخطة الإجمالية الشاملة لعرض وترتيب مواد تعليم اللغة[4] تعليمًا يحقق الأهداف المسطرة

2-**الطريقة التقليدية:** "وهي في مجملها عبارة عن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يمارسها المعلم، معلم اللغة. تقف بأهدافها عند حفظ قواعد اللغة وفهمها، التعبير

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994مادة (ط ر ق)، ج10، ص 264.

[2] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، عالم الكتب، القاهرة 2008م، مجلد 2، ص 1398

[3] حسين عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 107.

[4] رشدي أحمد طعيمة الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ص .107

بأشكال لغوية تقليدية، وتدريب الطالب بدقة وتزويد الدارس بحصيلة لغوية أدبية واسعة".[1]

" وهي أكثر الطرق امتدادًا في الزمان والمكان. فهي قديمة عتيقة وكانت تلقى انتشارًا جغرافيا واسعًا. وما يمكن ملاحظته هو عدم ارتباطها بأي من علماء التربية والتعليم. كما أنها لم تتأسس على نظريات سيكولوجية. أو لسانية بل تجمعت في ثناياها أساليب تدريسية متعددة تراكمت عبر قرون وعبر ممارسات متباينة "[2]

فهي تعمد على التلقين والحفظ للقواعد وتركز على الكم المعرفي تواترها الأجيال جيلًا عن جيل في تراكمية متواصلة عبر التاريخ.

كما تُعرف بالطرائق التقليدية " باسم طريقة القواعد والترجمة التي تركز على التحليل اللغوي للقواعد وحفظ النصوص القديمة الممثلة في التراث الثقافي والأدبي والديني، والتركيز على التراكيب الصرفية والنحوية وفقًا للتقسيم المعهود في كتب قواعد اللغة ". [3]

3- التمرين اللغوي بحسب الطرائق:

تنقسم التمارين باعتبار طرائق التدريس إلى تمارين تقليدية وتمارين حديثة

[1] د. علي بغداش، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية وفق مقرر وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، لسانيات عامة، 2022/2021، ص 21.

[2] حسين عبد الباري عصر، المرجع نفسه، ص 133.

[3] د. علي بغداش ،المرجع السابق نفسه، ص 22.

أ- الطرائق التقليدية:

1-التمارين التحليلية التركيبية:

تعرف التمارين التقليدية باسم التمارين التحليلية التركيبية. "وهي تمارين تقوم على تحليل أو تركيب المثال أو النموذج اللغوي من النماذج التقليدية المهمة في ترسيخ الأنماط خاصة البُنى النحوية "[1]

والتحليل كما يقول محمد الدريج: " أما في التحليل نقوم بالتركيز على تفكيك المادة إلى جزئياتها أو عناصرها، وإدراك العلاقة الموجودة بين تلك العناصر والكيفية التي انتظمت وفقها "[2]

وذلك من خلال تفكيك الظاهرة اللغوية إلى عناصرها المكونة لها وبيان العلاقات الرابطة بينها، " وتتميز هذه التمارين بالطابع التحليلي، لهذا صيغت بأفعال الأمر الدالة على ذلك من مثل؛ عيّن، بيّن، وضّح. استخرج، أعرِب، اشكل. "[3]

مما يحمل المتعلم على إعمال فكرة واستخدام العمليات العقلية في تفكيك البُنى النحو ية، وتسمى تركيبية لأنها تحمل المتعلم على التركيب والتجميع، " ويشير التركيب إلى قدرة التلميذ على التجميع والتنظيم والربط بين الأشياء، ووضع إجرء المادة التعليمية مع

[1] مغزي أحمد سعيد، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، الجزائر، 2018/ 2019، ص 60.

[2] زهور شتوح، تجليل صيغ التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، في ضوء المستويات المعرفية لصنافة بلوم، مجلة التعليمية، جامعة الحاج لخضر باتنة، المجلد:06، عدد:02 جوان 2019، ص 16.

[3] مغري أحمد سعيد المرجع نفسه، ص 60.

بعضها في قالب أو مضمون جديد، فبينما يعمل المتعلم في مستوى التركيب على تجميعها في ثوب جديد من صنعه هو "[1]

حيث يتعلم التلميذ في تمارين الإعراب مثلًا، وظائف مختلفة العناصر داخل التركيب وعلاقة بعضها ببعض وبعد اكتسابه بنظام هذا التركيب، فإنّه يتمكن من إنتاج تراكيب مماثلة في مختلف المواقف التواصلية التي تصادفه، " وبطابعها التركيبي، فصيغت بأفعال من مثل؛ أكمل، املأ الفراغ، اربط، أدخل، كون..."[2]

والتمارين التحليلية التركيبية من الوسائل النافعة في ترسيخ المادة المدروسة شرط أن تكون مبرمجة بشكل جيد كما ذكر ذلك عبد الرحمان الحاج صالح بقوله: " أما وسائل الترسيخ التحليلية التركيبية فهي مفيدة جدا، شرط أن تبرمج البرمجة الدقيقة وتُنسق حسب ما يقتضيه التخطيط العام للدراسة " [3]

وذلك لما تتميز به من التحليل والتركيب اللذان يعملان على تجزئة المادة وتجميعها ويتفرع عن التمارين التحليلية التركيبية عدة أنواع نذكر منها:

[1] جودت أحمد سعادة، استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، ط1، دار الثقافة، القاهرة، كانون الثاني 1991م، ص 153.

[2] مغزي أحمد سعيد، المرجع السابق نفسه، ص60.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي، اللغة العربية، ص 74.

أ- تمارين الاستخراج والتعيين:

وهي كما يرى الأستاذ مغزي أحمد سعيد << تدريبات يعيّن من خلالها المتعلم نوع العناصر النحوية المتضمن فيها، بغرض تقييم مدى استيعابه للمعارف المدروسة، ويطلبُ منه ذلك بالأفعال الآتية: " بيِّن، عيِّ، استخرج، ميِّز، حَدِّد " ويهدف هذا النوع من التمارين إلى مدى استيعاب التلاميذ للدرس نظريا >>[1]

وجوهر هذه التمارين كما قال الأستاذ يخدمُ الجانب النظري الذي يَتلقّاه التلميذ في مرحلةِ عرضِ القاعدة، لأنها لا ترسخ وتثبت فحواها وصورتها لدى التلميذ، كأَنِ تعرضَ عليه قاعدة المطابقةِ بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير، فيتمَّ التمرين على هذه القاعدة بأَنِ يقدِّم للتلميذ جملةً من الأمثلة فيها صفات، فيُطلَبُ منه استخراج الصفة المناسبة للموصوف والمطابقة له، ومن الأمثلة في هذه الجمل الآتية:

- كتبَ التلميذُ أحمدُ المجتهدُ الدرسَ المفيدَ
- مُدرِّسو اللغة العربية أشخاص مميَّزون

وقاعدة النصب والرفع بإن وأخواتها يُمرِّن عليها التلميذ بتمرين يطلبُ فيه منه أنْ يعيِّن الأداة التي هي إن أو إحدى أخواتها ثم تعيين الاسم المنصوب بها والخبر المرفوع بها، ومن الأمثلة الصالحة لهذا الغرض نذكر:

[1] أحمد مغزي، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، ص 60.

1) إن المعلمَ أبٌ ثانٍ

2) لعلَّ الملعبَ فارغٌ

3) ليت الشبابَ عائدٌ

4) كأنَّ العلمَ دواءٌ

ت-تمارين التحويل:

<< وهي تمارين تتعلَّق بتغيير العناصر إفراديةً كانت أو تركيبيةً، وتأتي على الصيغ التالية: (حَول' أدْخل، اجعل، أضف) >>[1]

وهي تمارينٌ الهدف منها إكساب المتعلم ملكةَ التصرُّف في بُنى اللغة الإفرادية والتركيبية في السياقات المختلفة. ونمثِّل لهذا بأمثلة.

المثال الأول: قاعدة التذكير والتأنيث

حول الجمل الآتية إلى صيغة التأنيث:

1) الطالب المثابر ينجح

2) الذي يحرص على وقته يصل إلى مبتغاه

3) هذا عامل أمين

المثال الثاني: قاعدة الإفراد والتثنية والجمع

حول المفرد في الجملةِ الأولى إلى مثنًى والجمعَ في الجملةِ الثانية إلى مفرد:

[1] فتيحة بن عمار، تحليل كتاب المعلم (القواعد والتمارين اللغوية. السنة الخامسة من التعليم الأساسي) باستعمال المفاهيم النظرية التحليلية الحديثة ص 38.

1) الطبيب الجرّاح عملُه صعبٌ

2) المهندسون البارعون يصمِّمون البيوت الفاخرة

ج- تمارين الإعراب:

<< وفيها يُطلب من المتعلم تحديد الوظيفة النحوية للمفردات أو الجمل في نصٍ من النصوص مع ذكر الخصائص المناسبة لكلِّ وظيفة >>[1]

والمُلاحظ على هذا التعريف أنَّه ذَكَرَ" الوظيفة النحوية "، والحقيقة أنَّ الوظيفة النحوية أوسعُ من الإعراب، وهي التي تُبحثُ في علم النحو، أمَّا علمُ الإعراب فيختصُّ بالوظائف التي لها علاقة بأواخر الكلم .

وعَرَّفَتْهُ الباحثة فتيحة بن عمَّار بقولها : << هي تقنية تطبيقيةٌ تطلبُ من التلميذ تحليل تركيب أو عنصر لغوي إلى مكوناته، ويأتي على الصيغة الآتية: " أعرب " >>[2]

مثال01: أعرب ما تحته خط:

1) جاء الولد **باكيًا**

2) المدرِّس **المخلصُ** أحسن من المهمل

3) الجو**صحو**

مثال02:أعرب ما يلي:

1) حفظتُ الدرسَ حفظًا

[1] مغزي أحمد سعيد. المرجع السابق نفسه ص 60.

[2] فتيحة بن عمَّار. المرجع نفسه: ص38 .

2) راجعُوا لتنجحُوا

د- تمارين الضبط بالشكل:

<< تعرضُ في هذا النوع من التمارين على التلاميذ فقرةً غيرُ مضبوطةٍ بالشكل ضبطًا سليمًا مع مراعاة القواعد النحوية، وهذا النوع من لتمارين مفيدٌ لتدريب التلميذ على الكتابة السليمة الخالية من الخطأ، كما يَعتبَرُ هذا النوع من التمارين وسيلةً لتقييم مدى فهم واستيعاب التلاميذ للدروس >>[1]

وقد اقتُصر في هذا التعريف على حالةٍ من حالات هذا التمرين، وهي وضع عبارةٍ مضبوطة بالشكل غير السليم ثم يُطلَبُ من التلميذ أن يضبطها ضبطًا سليمًا تطبيقا للقاعدة المدروسة، مع أنَّهُ قد يمكن هذا التمرين أن يأتي على صورة أخرى وهي وضع فقرةٍ غير مشكولةٍ فيُطلبُ من التلميذِ ضبطُها بالشكل. وهي تمارين تشبه إلى حدٍ ما تَمارينَ الإعراب ولكنها أسهل وأبسط منها... ونمثل :

<u>مثال01:</u> أشكُل العبارة التالية شكلًا تامًا :

1) المجد في الصبر والنجاح في الجد

2) رعاية الأمانة من رعاية الإيمان

[1] حياة بن ناجي، اللسانيات تعليمية اللغة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، التمرين اللغوية أنموذجا، مجلة الإشكالات في اللغة و الأدب، مجلد10، العدد 1، 2021، ص 225.

هـ- تمارين التصنيف: و<< يقدِّمُ للتلميذ في هذا التمرين نصًا أو جملًا أو كلمات، ويطلبُ منه تصنيف الوحدات النحوية في جدول، وقد ورد على الصيغة التالية صنّف>>[1]

مثال01: صنف الكلمات الآتية على حسب الجدول

(جبل، يحضُر، لعلَّ، رجل، إلى، خَرَج، الحصان، المنزل، تحت، الجسر، كتابي، إلى، خَرج، الذي، إنَّ، أدخل، يلعبون، لَنْ، كان)

اسم	فعل	حرف

المثال02: صنِّف الجمل الآتية في الجدول التالي :

- **﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾**
- **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**
- **الله ربنا**
- **﴿ إيّاك نعبد وإياك نستعين ﴾**
- **بُني الإسلام على خمس**
- **﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾**
- **الحلم خير مال الرجل**
- **لا إله إلا الله**

[1] زهور شتوح تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010 / 2011 ص 43.

- **رفعت الأقلام وجفت الصحف**

الجملة الفعلية	الجملة الاسمية

هـ- تمارين شرح النص.

" تتمثل في تقديم نصٍ تتبعه مناقشة أدبية ثمّ السؤال عن الظاهرة النحوية أو الصرفية المقصودة "[1]

ويعتمد هذا النوع من التمارين على انتقاء قطعة نثرية أو شعرية في شكل نص يتم من خلاله المران على القاعدة اللغوية بعد شرح فحوى النص، وهذا ما يسمى بتوظيف المقاربة النصّية في تعليم اللغة أو تعليم القواعد اللغوية ويمكن التمثيل لذلك ب:" هل رأيت الطائرة النفّاثة ؟ وهل عرفت كيف صنعت، وكيف تطير؟ لوملأت بالونا بالهواء" [2] ثم فتحت فوهته وتركته حرَّ الحركة لوجدت الهو اء يندفع اندفاعًا في اتجاه، وجسم البالون يندفع في اتجاه آخر. وبهذه الظاهرة انتفع العلماء في صنع الطائرة النفّاثة، فهي تحتوي على غرفة ذات جدران متينة يشتغل بها مزيج من بخار البنزين والهواء، وإذا سمح لهذه الأبخرة بالخروج من فتحات ضيّقة في مؤخرة الطائرة اندفعت مسرعة إلى الأمام ويظل

[1] حبيبة بودلعة لعماري، دراسة تحليلية لتمارين القواعد المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها بالتمارين المبرمجة للسنة السابعة أساسي مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية ص 191

[2] المرجع نفسه، ص 191.

اندفاع الطائرة مُستمرًا ما دام اندفاع الأبخرة يتدافع ويتلاحق وقد منحت الطائرة النفّاثة الجيوش قوة... >>

- اشكل النص شكلا تاما؟
- استخرج من النص: فعلا لازما، فعلا متعديا لمفعول واحد وبيّن مفعوله وفعلا متعديًا لمفعولين مع تعيين كلٍ منهما ؟
- اجعل الفعل مبنيا للمجهو ل، واشكل ما بعده في الجملة الآتية: <<لوملأت بالونا بالهواء>>؟

<< تعد التمارين التحليلية والتركيبية وسيلةً مهمة لتطبيق القاعدة النحوية النظرية التي لقنّها المعلم في مرحلتي التقديم والشرح (العرض) وتقييم مدى استيعاب التلاميذ لها، كما يعتبر هذا النوع من التمارين وسيلة ناجعة لتدريب المتعلمين على تصنيف كل عنصر لغوي ضمن مجموعته المشابهة له. إلا أنّه لم يسلم من النقد >>.[1]

بل إنّ التمارين التحليلية التركيبية من الوسائل التي يتمرس المتعلم من خلالها على ضبط وترسيخ الظواهر النحوية من خلال تمرين التعيين والاستخراج، واكتساب ملكة التصرف في مختلف البثنى التركيبية من خلال تمارين التحويل والإعراب، وتمكنه كذلك من التطبيق الفعلي للقواعد النحوية من خلال تمارين الضبط بالشكل، كما تمكّنه من التمييز الجيد بين الوظائف النحوية في مختلف التراكيب من خلال تمارين التصنيف.

[1] زهور شتوح المرجع نفسه ص 44 .

ورغم كل هذه المزايا لم يَسْلم هذا النوع من التمارين من الانتقادات

أ- مميزات التمارين التحليلية التركيبية:

- هي عبارة عن نماذج تقوم على التحليل أو التركيب للمثال وهي من أهم النماذج لترسيخ الأنماط والبنى اللغوية
- تساعد على تطوير ملكة التفكيك والتجميع للبني والتراكيب
- تهدف إلى توظيف القواعد التي عرضت في الدرس وتقييم مدى استيعاب التلاميذ لها
- تعتمد أبسط وجوه التأليف الكلامي (الجملة)

ب- الانتقادات الموجهة للتمارين التحليلية التركيبية:

بعدما تعرضنا إلى التمارين التحليلية التركيبية ومحاسنها سنذكر بعض النقائض والانتقادات التي وجهت إليها:

1-أنها تمارين عشوائية تفتقر إلى خاصية التنظيم والتخطيط .[1]

2-وضعت التمارين التحليلية التركيبية لتُؤدى بطريقة فردية، مع أن التدريبات الجماعية لها دور مهم في تشجيع التلاميذ على المشاركة والتنافس[2]

3-أن هذه التمارين إجراء شكلي أو جريًا على المعتاد هدفها الإجابة عن الأسئلة. [3]

وذلك لما يميّزها من التجريد ويبعدها عن واقع التلميذ

[1] محمد مدور المرجع السابق نفسه. ص 85.

[2] زهور شتوح المرجع السابق نفسه. ص 45.

[3] محمد مدور المرجع السابق نفسه، ص 85

4-تركز على التمارين الكتابية دون الشفاهية مع أن اللغة في الأصل شفاهية وما الكتابة إلا فرع عنها[1]

وهذا مما ينقص التواصل بين المعلم والمتعلم.

5-تتميز بتعقيد بعض التعلمات كقوله: " استخرج ما اشتمل عليه النص من أساليب الاختصاص والإغراء والتحذير، ثم أعرب كلا منهما، مبينا حكم الفعل في كل أسلوب من حيث وجوب الحذف أو جوازه ؟ [2]

6-وهذا مما يشتت ذهن المتعلم بين جملة من التعلمات في تمرين واحد ويصبح ضُرُّه أقوى من نفعه

7-التمارين المفضلة عمليًا هي تمارين الإعراب [3]

8- وهذا مم يتيح استعمال نوع دون نوع من التمارين مما يخالف ما تدعوإليه لطرائق الحديثة من التنويع بين التمارين لطرح الملل من جهة والاستفادة من جميع الأنواع من جهة أخرى فكل تمرين له فوائده الخاصة، ومواطن توظيفه المحددة

9-انحصار محتوى هذا التمرين في أدنى وأبسط وجوه التأليف الكلامي وهو الجملة [4] مما يعزل التعلمات عن سياقاتها ويجعلها مجرد أمثلة لا تمت بصِلة لواقع المتعلم

[1] زهور شتوح المرجع السابق نفسه، ص 45.

[2] محمد مدور مرجع السابق نفسه، ص 85 .

[3]محمد مدور المرجع السابق نفسه، ص 85.

[4]مرجع نفسه، ص85.

ب- الطرائق الحديثة:

1- مفهوم الطرائق الحديثة: " هي طرائق بديلة يرى فيها أصحابُها أنها الكفيلة بمواكبة المستجدات في العملية التعليمية، بعد أن عرفت هذه الأخيرة تغير مركز اهتمامها من المعلم إلى المعرفة وعلاقتها بنشاط المتعلم ومن المقاربة بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف السلوكية إلى مقاربات أخرى تجاوزت منطق التعليم إلى منطق التعلّم ".[1]

عرفت طرائق التدريس التقليدية في العصر الحديث عدة مشكلات سواءً من ناحية التنظير أو من ناحية جانبها الإجرائي وكأنها أصبحت لا تستطيع مواكبة العملية التعليمية وعاجزة عن تقديم الجديد في ميدان التعليم، مما أدى إلى التفكير في طرائق جديدة تواكب مستجدات العملية التعليمية وتنسجم مع أقطابها التي عرفت تغيّرات جلية، حيث انتقل إطارها الفلسفي من السلوكية إلى المعرفية بالمضامين إلى المقاربة بالأهداف ثم المقاربة بالكفاءات حيثيتربع المتعلم على عرش العملية التعليمية التعلّمية

" ولقد أخذت طرائق التدريس بالتعدد والتنوع منذ بداية القرن الحالي نتيجة أسباب كثيرة، منها... ظهور علم النفس وعلم الاجتماع الحديثين اللذين أظهرا الترابط بين تعلّم اللغات من جهة وتعليم هذه اللغات على ضوء العوامل السيكولوجية الذي أدى استخدامه في التربية إلى ظهور أنماط تعليم مستحدثة لم تكن متاحة من قبل[2].

[1] نايف خرمة و عليّ حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يُصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب . الكويت، 1988 د ط، ص 165

[2] المرجع نفسه. ص 165.

حيث عرف القرن الحالي تطورات في شتّى المجالات المعرفية والتقنية مما استوجب عناية القائمين على العملية التعليمية بالمتعلم وكل ما يخدمه من مناهج ونظريات وطرائق ووسائل تعليمية ساعين لتوفير كافة الشروط لنجاح العملية التعليمية .

وكان من أهم وسائلها الإجرائية برمجة أنواع من التمارين الحديثة والتي تهدف إلى إكساب المتعلم العناصر اللغوية عن طريق الاستعمال المنظم لها في شكل جمل أو قوالب، مع الاستعمال المكثف لها قصد بلوغ المَلَكة اللغوية وترسيخ تلك القوالب اللغوية لاستعمالها في مختلف المواقف التواصلية. وأهم أنواع هذه التمارين نذكر التمارين البنيوية والتمارين التواصلية.

أدى التطور في الطرائق الحديثة في تعليم اللغات إلى اكتشاف نوعين من التمارين الحديثة ألا وهي التمارين البنيوية والتمارين التواصلية التبليغية

1)1 التمارين البنوية: LES EXERCICES STRUCTURE

أ- **النشأة والمفهوم:** وهي التمارين التي تهدف إلى إكساب المتعلم العناصر اللغوية الصوتية، أو النحوية أو المعجمية عن طريق الاستعمال المنظم لها في سلسلة من الجمل والأنماط، قياسًا على المنوال المقدم للحكاية في مقدمة كل تمرين، ويتطلب إجراء هذه التدريبات مساهمة المتعلم الإيجابية، بتوجيه من المعلّم في القيام بعمليات إستبدالية (SUBSTITUTION) أو تحويلية (TRANSFORMATION).[1]

[1] محمد مدور، الأبعاد النظرية و التطبيقية للتمرين، رسالة ماجستير في علوم اللسان، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2006 / 2007. ص 82.

لعدد من عناصر جملة الانطلاق (PHRASE CLÉ)أو جملة المنوال (PHRASE TYPE)

حيث يقوم المتعلم من خلال هذه التمارين بمحاكاة قوالب لغوية جاهزة في شكل منتظم، يطبق هذه الأنماط بإجراء عمليات على البُنى سواءً بالاستبدال أو التحويل للعناصر المكونة للتركيب بتوجيه من المعلم، وهذا ما يعرف عند السلوكيين بالتعلم عن طريق المثير والاستجابة، مثال ؛

- المعلم (مثير) : ألقى الأستاذ محاضرة قيّمة
- المتعلم: ألقى الأستاذ محاضرة قّمة
- المعلم: كلمةَ...
- المتعلم: ألقى الأستاذ كلمة قيمة

فعل فاعل مفعول به صفة

- المعلم: طويلة...
- المتعلم: ألقى الأستاذ كلمة طويلة
- المعلم: خطبة...
- المتعلم: ألقى الأستاذ خطبة طويلة
- المعلم: شرح...

- المتعلم: شرح الأستاذ...[1]

وهكذا يرافق المعلم التلميذ حتى يتمكن من إنتاج جمل لم يسمعها من قبل في مواقف تواصلية شتّى.

إن مصطلح التمارين البنيوية مصطلح حديث النشأة في تعليمية اللغات حيث ظهر في أمريكا وأوروبا في أواخر الستينيات كرد فعل على الطَرقة التقليدية لتي كانت تعتمد على الشرح المُطَول للقاعدة اللغوية وحفظها عن ظهر قلب. حيث جاءت كبديل عن التمارين التقليدية التي كانت تعتمد على التلقين والحفظ باعتبار المعلم هو محور العملية التعليمية، والمتعلم مجرد متلق سلبي، لترقى به إلى جعله صلب اهتمام العملية التعلمية ومشاركًا في صناعة المعرفة من خلال التحليل والتركيب والنسج على المنوال ويذهب جيرايس دونيس (G.Denis) إلى أن ظهورها لأول مرة فيما وراء الأطلنطي؛ ويقصد بذلك الولايات المتحدة، تحت اسم(Pattern drill) أو (Pattern practie) ثم تحول هذا المصطلح بعد ذلك إلى اسم(Structural drill) وذلك قصد تأكيد العلاقة القوية التي تجمع بين هذا النوع من التمارين اللغوية واللسانيات البنيوية[2].

وقد كانت اللسانيات البنيوية تمثل الإطار النظري لهذا النوع من التمارين وهذه الأخيرة تقوم على مفهوم "البنية " الذي جاء به (بنقيستbenvenist) منطلقًا من مفهوم

[1] محمد مدور، المرجع السابق نفسه، ص 82.

[2] زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة2010 / 2011، ص 47.

اللغة كنسق، تتكون من وحدات تتظافر على تشكيلة تتميز بالنظام الداخلي، سواءً كانت صوتية أو مورفولوجية.[1]

وقد أخذ هذا النوع من التمارين عدّة تسميات أهمها؛ ما أطلق عليه عبد الرحمان الحاج صالح اسم "تمارين التصرف العفوي في بُنى اللغة" ورضا سويسي "التمارين الهيكلية" ورشدي أحمد طعيمة "تدريبات الأنماط" وإسحاق محمد أمين "تدريبات الأنماط البنيوية هناك من يرفض هذه التسميات جميعا ويطلق عليها اسم " التطبيق السمعي الشفوي للبنى" [2] ومفهوم البنية في صناعة تعليم اللغات حددها (P.Delattre) بأنها عبارة عن سلسلة من الخانات تديرها بانتظام ديناميكية التمرين البنوي[3].

2_1 أنواع التمارين البنوية:

تختلف الأشكال والأسماء من مؤلف إلى مؤلف آخر لكن الأهم أنها ذات هيكل وجوهر واحد فقد جعلها نيلسون بروكس (Nilsson Broux) اثني عشر نوعا وروبرلادو (Robert Lado) إحدى عشر نوعا، وروبر بو ليتز (Robert Boulitzer) سبعة أنواع وأحصى ويليام ماكي (wiliamMackey) أحد عشر نوعا وفرنسوا ريكيد

[1] محمد مدور، المرجع نفسه، ص 91 بتصرف

[2] محمد صاري، التمارين اللغوية ص80-81 نقلا عن فكرون رقية، التمارين اللغوية في منهاج الجيل الثاني دراسة نشاطات اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجًا، ص24.

[3] أ. سعاد حخراب و عبد المجيد عيساني التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية كراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدئي، جامعة ورقلة، مجلة الذاكرة، 09 جوان 2017 ص 239 .

(F.Requedat)، وصنفتها السيدة جونافيفدولاتير (Genevieve de lattre) إلى سبعة أنواع تحتوي كل فئة على أنواع وهذا عن المؤلفات الأجنبية أما المؤلفات العربية فنجد خمسة أنواع عند الدكتور رضا السويس أما الدكتور علي القاسمي فقد أحصى عشرة أنواع للمبتدئين وستة أنواع للمتقدمين.[1]

وسنعتمد تصنيف السيدة دولاتير الذي يتميز بالتدرج من تمارين السهلة الأكثر آلية إلى التمارين الأكثر حرية وهي على التوالي: التمرين التكراري، تمرين الاستبدال، تمارين التحويل، تمارين التركيب، تمارين الزيادة وتمارين الحوار الموجه .

1- التمرين التكراري(Exercice de répétition) : يعتبر هذا التمرين أبسط التماريناللبنوية والمدخل لأنواع التمارين البنوية الأخرى، وذلك لأن التكرار يُكسب المتعلم مَلَكةَ التحدث من خلال إعمال مَلَكَة الاستماع، ويستعمل في بدايات التعلم. وحسب فرانسوا ريكيداتFrançoisRéquédat ينقسم إلى :[2]

1/1- التكرار البسيط(La répétition simple): ويهدف إلى إكساب المتعلم قدرة النطق الصحيح للحروف والجمل، يمكن ممارسة هذا النوع من التمارين من خلال قراءة مجموعة من الجمل من قبل المعلم وما على التلاميذ إلا الإنصات وإعادتها كما سمعوها بالاعتماد على مفهومي الأصل والفرع، فيكتشفون بمفردهم البِنية اللغوية لهاته

[1] المرجع نفسه. ص241 .

[2] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية.، دار هومة، ط 4، الجزائر، 2009، ص 35.

الجمل من خلال ملاحظة التغيّر الطارئ على الجملة الأصل وما حدث من تغيّر في الجملة الفرع [1] ومثال ذلك:

- الدرس مفهو م.
- إن الدرس مفهو م.
- كان الدرس مفهو ما...

2/1- التكرار التراجعي (La répétition régressive): وفيها تكون إعادة الجملة بطريقة مجزأة، مثل:

- التقيت البارحة بالرجل الذي يسكن في العمارة المقابلة البيضاء.
- سألتقي غدا بالرجل الذي سيسكن في العمارة الأخرى.
- كم أنا سعيد عندما أدخل تلك العمارة البيضاء...

3/1- التكرار بالزيادة(La répétition par addition): وفي هذا النوع يقوم المعلم بقراءة الجملة الأصل (النواة) ثم يقرأ نفس الجملة مع إضافة العناصر اللغوية في كل مرة، مثل:

- اقتنى صالح ثلاثة كتب.
- اقتنى صالح ثلاثة عشر كتابا.
- اقتنى صالح ثلاثة كتب وأربعة أقلام.

[1] زهور شتوح، المرجع السابق نفسه، بتصرف، ص 63.

- اقتنى صال ثلاثة كتب وأربعة أقلام وخمسة قصص.

حيث يقرأ المعلم الجملة ثم يرددها التلاميذ من ورائه عدة مرات مجزأة حتى يتمكنوا من قراءتها كاملة مما يمكنهم من ملاحظة التغيرات الحادثة في كل مرة.

2- تمرين الاستبدال(Exercice de substitution): وهو تمرين يعتمد على استبداللفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية [1]

3- وفي هذا النوع من التمارين يتم استهداف عنصر من الجملة بالاستبدال، ما يسمّيه اللسانيون بالمحور الاستبدالي حيث يمثل كل عنصر خانةً في هذا التركيب مطابقة لوظائف العناصر في الجملة، باستبدال العنصر بعنصر آخر في نفس الخانة مما يُكسِبه وظيفته وحكمه الإعرابي حيث نحافظ على البنية الأصلية للجملة في حين يتغير المعنى كلما استبدلت خانة بشبيهتها، وهو أنواع: [2]

1/2- الاستبدال البسيط(Substitution simple): ويسمّيه الأستاذ عبد الرحمان حاج صالح بالاستبدال الساذج وهو الذي يخص الموضع الواحد من الصيغة، كأن نقول:

- سيصل عمر غدا من الرحلة (الرجوع).
- سيرجع عمر غدا من الرحلة (العودة).
- سيعود عمر غدا من الرحلة (الراحة).

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق نفسه، ص 36.

[2] زهور شتوح، المرجع السابق نفسه، بتصرف، ص 64.

- سيرتاح عمر غدا من الرحلة (.....). [1]

فالتلميذ منخلالالمثالالمقدميقومفيكلمرةباستبدالالموضعالأول،بعدمايقومباشتقاقالفعلمنال مصدر،ثميقومبعمليةالاستبدالمنخلالوضعالفعلفيموضعهالمناسب،وبالتاليفهذاالنوعمنالتماريني جعلالتلميذيكتشفبمفردهموضعكلعنصرلغوي.

2/2- استبدال متعدد المواضع (Progression multi partie): وهو تغيير للمادة في عدة مواضيع. [2]

<<يعرفهالحاجصالحبقوله: " هو تغييرللمادةفيعدةمواضعوعلىالتوالي" .وهو كذلككمايربمحمدصاري" عبارةعنتغييرفيمحورالتعاقب،يخصخانتينأو أكثر،بحيثيسعىالمتعلم – فيحلالتدريب –

إلىاختيارالخانةالصحيحةالتيوقعفيهاالتعويض،ويكونالمعلمعبارةعنمنبهصوتيفقط " [3]>>

- جاء عشرة طلاب (طالبة).
- جاء عشر طالبات (وصل).
- .....

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق نفسه، ص 37.

[2] المرجع نفسه، ص 37.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية "، ص75.

3/2- الاستبدال بالزيادة أو الحذف (Substitution par expansion ou réduction): << تضاف مواضع أخرى إذا كانت الجملة أصلية، وتحذف مواضيع أخرى إذا كانت الجملة فرعية >>[1]

والمقصود منه كما يرى عبد الرحمان الحاج صالح: << تثبيت العناصر المكتسبة (لفظا ومعنى) مع تثبيت العناصر الجديدة وبصفة خاصة البنية الجديدة >>.[2]

ويتطلب هذا الاستبدال سواءً بالزيادة أو الحذف<< التوفيق بين العنصر المزيد والأصل غبر المزيد فيه >>[3]

ومثال ذلك:

- جاء التلاميذ (راكبين).
- جاء التلاميذ راكبين (اليوم).
- جاء التلاميذ راكبين اليوم (الحافلة).
- جاء التلاميذ راكبين اليوم في الحافلة.

4/2- الاستبدال بالربط (Substitution par corrélation): << وفيه يجري التلميذ استبدالا في مواضيع متعددة، فالعنصر المقترح استبداله يؤثر على باقي المواضيع >>.[1]

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 37.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية مجلة اللسانيات، المجلد 10، العدد4، 1973، ص 76.

[3] المرجع نفسه، ص 76.

يأتي على الشكل:

- التلميذ المجد نجح في الامتحان.
- التلميذان.
- التلميذان المجدان نجحا في الامتحان.

يُوظف هذا النوع من التمارين خاصة في تمارين التصريف، حيث المطابقة في النوع، العدد والجنس وهو شبيه بتمارين التحويل، وغالبا ما يعتري هذا النوع من التمارين بعض الصعوبة حيث يجب على المتعلم مراعاة التغيرات اللازمة عن تغيير أحد العناصر في التركيب كي تتطابق نوعًا وعددًا وجنسًا.

4- تمارين التحويل(Exercice de transformation): << ويعتبر من أهم التمارين البنوية لأنها تكسب التلميذ القدرة في التصرف في البُنى. وتقوم هذه التمارين على التقابل>>[2]

5- كما يعتبرها الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح<< جوهر التمارين الجارية على البنية لأنه تدريب على تغيير صيغة القبيل الواحد من العناصر في داخل الوحدة اللغوية بدون زيادة (ولاحذف) على هذه الوحدة (أوبزيادة أو حذف أي بمزج التحويل بالنوع الرابع)

[1]صالح بلعيد، المرجع السابق، ص 38.

[2] المرجع نفسه، ص 38.

فهو تغيير لصيغة هذا القبيل لا لمادته (لاتستبدل كلمة بأخرى في نفس الموضع بل تفرع الفروع البنوية من الأصل الواحد) >>[1].مثل:

- ما عرفا متى جاء // ما أعرف متى يجيء.
- ما عرفت متى جاؤوا // ما أعرف متى يجيئون.

6- تمارين التركيب(Exercice de Combinaisons): ويستهدف الربط بين جملتين بسيطتين مستقلتين لتكوين جملة مركبة، مثل:

- جاء التلاميذ / التلاميذ يزاولون دراستهم في مدرسة لالا فاطمة نسومر.[2]
- الذين.....
- جاء التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في مدرسة لالا فاطمة نسومر.

كأن يضع المعلم جملة بسيطة كجملة مكونةٍ من فعل وفاعل ويضيف في كل مرة خانة جديدة يضيف فيها معنًى جديدًا للجملة السابقة.

7-تمارين التكملة(Exercice de complétion): وفيها إكمال جملة أو حوار. مثل:

- يجب أن يعتمد التلميذ.....
- ستشرع الحكومة في.....
- خرج التلاميذ..... [1]

[1] عبد الرحمان الحاج صالح، المرجع السابق نفسه، ص75

[2] صالح بلعيد، المرجع السابق نفسه، ص 38.

في هذه التمارين يطلب من التلميذ إتمام ما نقُص من الجملة بأحد العناصر كي تصبح تامّة المعنى.

6- تمارين الزيادة(Exercice d'expansion): والمطلوب إضافة عنصر لغوي في كل مرة للجملة الأصلية للحصول على جملة فرعية طويلة، مثل:

- نال التلاميذ الجوائز (السنة السادسة).
- نال تلاميذ السنة السادسة الجوائز
- نال تلاميذ السنة السادسة لمدرسة مولود معمري الجوائز (إلا ثمانية تلاميذ).[2]

فيقدم المعلم جملة أصلية والعنصر المُراد إضافته، فيُوظفه التلاميذ في الجملة كما هو الحال في المثالين السابقين حيث أُضيف للجملة الثانية المضاف إليه، وفي الجملة الثالثة أُضيف أسلوب الاستثناء.

7- تمارين الحوار الموجه (Dialogue dirigée): ويعدّ هذا النوع من التمارين آخر محطة بالنسبة للتمارين البنوية، وهو النوع الذي يتميز بالعفوية [3]. والهدف من ذلك هو وضع التلميذ في وضعيات تربطه بواقعه المعيش مما يحفّزه على التعبير بطلاقة سواءً أكان ذلك مشافهة أو تحريرًا . ومن أنواعه:

---

[1] صالح بلعيد، المرجع نفسه، ص 38.

[2] المرجع نفسه، ص 38.

1/7- تقليص النص (Contradiction): ويجرى على شكل حوارات مصغرة، يتم فيها التقابل بين جملتين من بين جملة مثبتة وأخرى منفية:

- الباب مغلق.
- ليس الباب مغلقا، الباب مفتوح.
- الجو حار.
- .....[1]

في هذا النوع من التمارين يقوم المعلم بإعطاء جمل مثبتة ويطلب من التلاميذ صياغة جمل منفية مع التعليل، أن اقتضى الأمر ذلك.

2/7- تمرين توجيه الطلبات (Injonction): وفي هذا التمرين يطلب المعلم من التلميذ توجيه الطلب إلى زميله، على الشكل التالي:

- المعلم: قل لعَليّ أن يتصل بك هاتفيا هذا المساء.
- التلميذ: عليّ اتصل بي هاتفيا هذا المساء.
- المعلم: قل لمصطفى وعمر أن يساعداك في حمل الكتب؟
- التلميذ: مصطفى وعمر، ساعداني في حمل الكتب.[2]

في هذا النوع من التمارين يطلب المعلم من التلميذ توجيه كلامه لزميله طالبًا منه فعل ما أمر به المعلم، فيقوم التلميذ بنَظم جمل بصيغة الأمر بصفة آلية دون الشعور بذلك.

---

[1] صالح بلعيد، المرجع السابق نفسه، ص38/39.

[2] صالح بلعيد، المرجع السابق نفسه، ص39.

3/7- السؤال والجواب(Question / Réponse): وهذا التمرين<< يدرب التلميذ على استعمال اللغة شفاهيًا وكتابيًا، ويُقَرب المتعلم من المواقف الطبيعية >>، [1]حيث يوضع التلميذ في المواقف العادية ويطلب منه إجراء الحوار مع زميله في قضايا السياق الطبيعي أو المقام، وهو نوعان:

- **النوع الأول:** ينبغي أن يشتمل على أسئلة وإجابات قصيرة على الشكل التالي: [2]

- المعلم: هل كتبت درس اللغة؟
- التلميذ: لا لم أكتبه.
- المعلم: أرأيت من خرج من الباب؟
- التلميذ: .....

فهذا التمرين يجعل التلميذ يتكلم تلقائيا وبطريقة عفوية مستعملا في ذلك البنى والصيغ التي اكتسبها من خلال قيامه بعمليتي الاستبدال والتحويل (استبدال كلمة الدرس بالضمير المتصل "ه" وتحويل الجملة من صيغة الاستفهام إلى صيغة النفي .

- **النوع الثاني:** ويسمى بالسؤال المفتوح، لأن المتعلم يختار إجابته بنفسه، ويطرح السؤال تدريجيا ويمكن إنشاء الحوار على الشكل التالي[3]

- المعلم: ماذا تقرأ يا وليد؟

---

[1] زهور شتوح، المرجع السابق نفسه، ص 72

[2] المرجع نفسه، بتصرف، ص 72.

[3] زهور شتوح، المرجع السابق نفسه، بتصرف، ص 72

- وليد: أنا أراجع وردي من القرآن.
- المعلم: إلى أي حزب وصلت في الحفظ؟
- وليد: إلى الحزب العاشر.

مميزات التمارين البنوية:

تتميز التّمارين البنوية بميزات كثيرة ومتنوعة، وقد حدّدها المختصّون فيما يلي:

 إنّها وسيلة ناجعة لتعويض الشّروحات النحوية المطولة، والتي أرهقت كامل المتعلّمين في عملية التّعليم التّقليدية.

 في التّمارين البنوية نجد الجواب الكافي والحل الشّافي لشكوى المتعلّمين أو المعلّمين، الذين يردّدون في كل اجتماع تربوي قضية تمكّن المتعلّمين من حفظ القاعدة النحوية وعجزهم عن تطبيقها بطريقة صحيحة في كلامهم وكتاباتهم.

 التّمارين البنوية تسعى إلى إبراز البنى اللّغوية بطريقة تسهل على المتعلّم استقراء القاعدة واستيعابها بسرعة، وبأقلّ جهد عند استعمالها استعمالا عفويا سليما.

 تجعل المتعلم مكتسبا لمهارته، والمعلّم مرشدا ومنسّقا ومصحّحا لهذا العمل الإكسابي المنظم.

 كما أنّها تجعل المتعلّم يشعر بأنه حقّق بعض النتائج في اللّغة التي يتعلّمها، وبذلك تزداد ثقته بنفسه، ويتضاعف اهتمامه؛[1]

أهم الانتقادات التي وجهت للتمارين البنوية:

على الرغم من القيمة الكبيرة لهذه التدريبات البنوية الحديثة، التي قامت على واقع نظري لساني ونفسي وتربوي مبرر

وكذلك على الرغم من النتائج المرضية التي حققتها في عملية الاكتساب اللغوي، فقد أخذ عليها بعض اللسانيين عدة عيوب ونقائص، جلها مزعومة وغير موضوعية وتتمثل هذه الانتقادات في النقاط التالية:[2]

1- الخاصية المصطنعة للمحتوى اللغوي: فهذه التمارين غالبا ما تكون معزولة في تراكيبها وبناها عن أحوال الخطاب الطبيعي.

2- الإسراف في التدريبات الشفوية وإهمالها للجانب المكتوب من اللغة، هذا صحيح بالنسبة للجزء الأول، أن التمارين البنيوية تسرف في تعليم الجانب المنطوق من اللغة، لأن الاتجاه الحديث في تعليم اللغات هو اتجاه شفوي، والذين يتعلمون اللغات الحية اليوم

[1] باية لبديري و فايزة شرفي ،التمرين اللغوي و دوره في العملية التعليمية مذكرة ماستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،2019/2018 ص 30.

3 السابق نفسه ص 110.

[2] لتماريناللغويةدراسةتحليليةنقدية،محمدصاري،رسالةماجستيرمخطوط،جامعةعنابه،الجزائر، 1990، ص 110.

–عادة– يهدفون إلى فهمها والتكلم بها وأيضا قراءتها– أما الكتابة(أعني التعبير الكتابي) فهي هدف ثانوي بالنسبة إليهم لكن، ليس صحيحا قولهم إن التمارين البنيوية تهمل الجانب المكتوب من اللغة، لماذا؟ لأنه بإمكان أي معلم تحويل هذه التمارين البنوية إلى تمارين كتابية، لكن يجب أن نبدأ– دائما– بالشفوي وننهي التدريب بالتمارين الكتابية.

3– إن هذه التمارين ليست ببغاوية بالمعنى السلبي الذي يفهمه البعض، ومن المبالغة الاعتقاد بعدم وجود شيء إيجابي في هذه التدريبات التي لا تشمل على النوع الببغاوي فحسب، بل أن هذا النوع ما هو إلا نقطة انطلاق لابد منها، ومدخل فقط يقدم كعامل مهيئ إلى تمارين أعقد وأفيد وهي تمارين التحويل والتصريف والسؤال والجواب...الخ، وهي تمارين إجرائية يظهر فيها الجانب الإيجابي للمتعلمين، جانب الخلق والإبداع للجم اللغوية التي لم تسمع ولم تقرأ من قبل.

4– إن التمارين البنوية تحتاج إلى معلم ماهر، فهو الآخر مقبول لكن ليست التمارين البنوية وحدها في حاجة إلى تلك المهارة، بل إن تعليم اللغات لغير الناطقين بهاخاصة، وللناطقين بها عامة يحتاج إلى معلم حاذق وكفء يتمتع بتكوين عال على المستوى اللساني والنفسي والتربوي.

5– إن التمارين البنوية تتميز بالتدرج في عرض المادة اللغوية وليس البطء، وذلك حتى لايصاب المتعلم بالتخمة الذاكرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه التمارين ليست مملة أو مميتة للذهن بل إنها تملك عوامل مثيرة للانتباه كتغيير المنبه من حين إلى آخر،

فالتمارين البنوية لها أنواع تحتوي على أشكال متعددة جدا، لكنها تحتاج إلى تدعيم بتمارين أخرى حية وممتعة ومفيدة في الوقت نفسه بتمارين الألعاب اللغوية، لأن التجارب الميدانية الحديثة في تعليم اللغة العربية تفيد أن استعمال جملة من التمارين الطويلة– غالبا– ما تبدأ بتحسن سريع في الأداء ثم تأتي مرحلة التلف التدريجي البطيء أو المفاجئ لدى المتعلمين، كلما أساء المعلم اختيار التمرين المناسب في لحظة من التدريب، وهذا التلف عادة ما يكون مرتبطا بظاهرة من التعب.[1]

3-التمارين التواصلية:

1/2- التمارين التواصلية النشأة والمفهوم:

التمارين التواصلية أو التبليغية مصطلح حديث النشأة في حقل تعليمية اللغات. جاءت لتسد النقص الذي خلقته التمارين البنويةلاكساب المتعلم القدرة على التعبير وفق مقتضيات أحوال الخطاب حيث يقول صالح بلعيد« كما أنه ظهرت التمارين التبليغية التي تستهدف إكساب المتعلم قدرة التصرف في البنى اللغوية الشفوية والكتابية حسب مقتضى أحوال الخطاب »[2]

وتعد هذه التمارين ثمرة الطريقة التبليغية التي قامت في ظلال النظريات اللغوية السيكلوجية والاجتماعية حيث نبّه" ديل هايمس" على الملكة التواصلية أو القدرة على

[1] سعاد حخراب، التقويم اللغوي طرقه ومعاييره في المدرسة الجزائرية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي عينة، رسالة ماجستير في اللغة العربية و آدابها ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2010/2009، ص 69.

[2] صالح بلعيد. المرجع نفسه، ص48.

التبليغ باستعمال الجمل الملائمة للموقف الاجتماعي وهي كما يقول" ديل هايمس ": « إنها مظهر من مظاهر قدرتنا على التمكن من توصيل وتؤويل الرسائل والتعريف بين الأفراد من أجل المعاني داخل السياق ووضعها ما يمكن بأنها حمام من الحقول اللغوية التي تنظّمها اللغة إضافة إلى القواعد الاجتماعية ومعرفة كيف ولمن تستعمل اللغة بشكل ملائم »[1]

ولذلك فقد عنيت الدراسات الحديثة بتلبية حاجات المتعلم التبليغية. والتمرين التواصلي يطلق على اكتساب التلقائية في التعبير عن المقامات، ويهدف إلى حفظ اللسان عن الزلل باستعمال المقال في غير مقامه.

و« حتى تثبت المقاربة التواصلية النجّاعة لمقوّماتها في العملية التعليمية التعلمية، فقد أوجدت في جهازها المفاهيمي مصطلح التمارين التواصلية " Les Exercice de communication " التي ستمكن المتعلم من الفعل الترسيخي لتعلّماته، ولك في نشاط تواصلي داخل القسم يحاكي الواقع، انطلاقًا من وضعيات تعليمية قريبة من اهتماماته، وتقوم على التنويع في التدريبات بين الفردية والجماعية والمجموعاتية »[2]

وانتقل بذلك الاهتمام من حاجات المتعلم اللغوية إلى حاجاته التبليغية التواصلية،«" فتمارين التبليغ التواصلي " هي كل نشاط يهدف إلى تدريب المتعلم على اكتساب التلقائية

[1] يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة، مقاربة لسانية تطبيقية، ط 1، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2015 م، ص 54.

[2] د.عليبغداش، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية. جامعة بوضياف، المسيلة، 2020 / 2021، ص 35.

في التعبير عن المقامات والأحوال الخطابية اليومية، من وصف وتقرير وجواب، وموافقة ورفض، وطلب، ودعاء وغيرها، بطريقة معينة، في ظروف اجتماعية معينة لتحقيق هدف معيّن »[1] والهدف الرئيسي لهذه التمارين يتعدى تدريب المتعلم على حفظ لسانه من اللحن إلى حفظه من الخطأ في استعمال المقال في غير مقامه المناسب.

وتذهب " صوفي موارو" (Sophie Moirand) ان القدرة التبليغية لا ترتكز فقط على القدرة اللغوية بل تتسع لتشمل أربع مكونات أساسية تتمثل في: [2]

1-مكون لساني: ويتمحور حول اكتساب المتعلم لمختلف المستويات اللسانية الصوتية منها والمعجمية والتركيبية والنصية الخاصة بنظام اللغة

2-مكون مقالي: يتعلق باكتساب المتعلم لمختلف مستويات الخطاب وتنظيمها بمقتضى أحوال المقام

3-مكون مرجعي: يتمثل في إدراك المتعلم مختلف المعايير التي تحكم التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وحسب ثقافتهم

4-مكون اجتماعي ثقافي: ويتمثل في إدراك المتعلم للقوانين الاجتماعية والمفاهيم التبادلية بين الأفراد

وحسب "صوفي موارو" أن هذه المكونات تداخل فيما بينها بدرجات مختلفة لانتاجالخطاب وعليه يجب مراعاة الجانبين البنوي والاستعمالي للغة في عملية تعليم اللغة

[1] سعاد حخراب و عبد المجيد عيساني. المرجع السابق ص 243.

[2] زهور شتوح، المرجع السابق نفسه بتصرف، ص 78.

2/2- أنواع التمارين التواصلية:

تستهدف التمارين التواصلية الملكات الأساسية الأربع، ألا وهي (التحدث، الاستماع، القراءة، الكتابة) ويشير عبد الرحمان الحاج صالح إلى أن « التبليغ التعليمي- وكذلك عمليات الترسيخ- يتأو ل أربعة انواع من الآليات اللغوية وهي الآليات التي تحصلها القدرة على الإدراك والفهم في مستوى المنطوق السماع(السماع) وفي مستوى المكتوب المحرر (القراءة) ثم الآليات التي تتحصل بالقدرة على التعبير في هذين المستويين أيضا (التعبير الشفاهي والتعبير الكتابي) » وعلى غرار مهارات اللغة الأربع صنفت التمارين التواصلية إلى صنفين رئيسيين تندرج ضمنها أنواع التمارين التواصلية وهما: [1]

1-**تمارين الفهم:** المسموع والمقروء

2-**تمارين الإنشاء:** الحديث (المشافهة) والكتابة (التحرير)

1/1- تمارين فهم المسموع:

وهي التمارين التي يدرب المتعلم من خلالها على مهارة الاستماع وذلك من خلال إلقاء المعلم نصاأو قطعة أو جملة،ثم يقوم بسبر ما تلقاه التلاميذ بواسطة تمارين تكون على: شكل أسئلة يتأكد من خلالها من مدى قدرة المتعلمين على تمييز الأصوات أو التراكيب والمفردات أو المعاني بصفة عامة.[2]

[1] زهور شتوح، المرجع السابق نفسه، بتصرف، ص 84.

[2] زهور شتوح، المرجع نفسه، ص 84.

ويجب انتقاء المادة اللغوية وحسن الإلقاء، ثم تصاغ الأسئلة حول الجزء المسموع التي تصبح شيئا فشيئا على شكل حوار تتجسد فيه الملكة التبليغية وتمارس فيه اللغة بطريقة عفوية، وهناك أصناف عديدة من التمارين يمكن من خلالها خدمة ملكة الاستماع منها:

1)- تمارين سؤال جواب:

« يعد هذا النوع من التمارين من أهم التدريبات التي تعين المعلم على معرفة مدى فهم المتعلم لما يسمع». [1]

ومن أهم أنواعها؛

أ- تمرين الصواب والخطأ:

وهو تمرين يقوم على تكليف المتعلم بإصدار حكم الصحّة أو الخطأ على ما يسمع، وأن يصحح الخطأ إن وجد

مثل: أجب بصحيح أو خطأ مع تصحيح الإجابة الخاطئة

كان وأخواتها: - ترفع المبتدأ وتنصب الخبر (.....)

- الفعل المضارع منصوب دائما (.....)

ب- **الإجابة بـ: " نعم " أو " لا ":**

مثل: - هل يبنى الفعل الماض على السكون؟

- هل تدخل إن على الأفعال؟

[1] محمد صاري، التمارين اللغوية ص 192 نقلا عن زهور شتوح، المرجع السابق نفسه ،ص 85.

ج- أسئلة تحتاج للإجابة عنها بأكثر من كلمة:

مثل: - على أي شيء تدخل إن وأخواتها؟

د- أسئلة شمولية:

مثل: ما موضوع النص الذي قرأه الأستاذ؟

هـ- **أسئلة تفصيلية:** وتكون عادة بـ (أين؟، كيف؟، متى؟...)

2)- تمارين استمع وعيّن:

فبعد أن يستمع التلاميذ للنص أو مجموعة من الجمل. يطبق هذا النوع من التمارين بعد عرض القاعدة النحو ية وترسيخها

مثال: استمع غلى الجمل التالية وعيّن نوعها

- البر حُسن الخلق
- ما ضاع حق إلا وراءه طالب
- أكرم ضيفك

3)- تمارين الاستماع مع الكتابة:

يستخدم هذا النوع من التمارين للتأكد من فهم المسموع، ويجرى بطريقة بسيطة بحيث يطلب المعلم من المتعلم أن يستمع جيدا ويكتب ما سمع، ولا يجرى هذا التمرين إلا مع المستويات التي تعرف الكتابة.

مثال: - استمع جيدا واكتب ما تسمع

ويجرى هذا التمرين بعدة أشكال: كأن يقوم كل تلميذ بتقديم نفسه ليأخذ زميله بعض المعلومات عنه، ثم يقوم كل تلميذ بتقديم زميله بناءً على المعطيات المأخوذة سابقًا والهدف من هذا التمرين تنمية ملكة الفهم وتدريب المتعلم على تحويل الفعل من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب [1]

4)- تمارين الإكمال: وفي هذا النوع من التمارين يقوم المعلم بقراءة نص على مسامع التلاميذ. ثم يقدم جملا من النص غير تامة ليقوم التلاميذ بإتمامها بالكلمة المناسبة، أو يحذف جملة ويطلب إتمامها، ولن يستطيع ذلك إلا إذا استكثر له معلمه من الأمثلة والشواهد الملائمة لقواعد ذلك العلم وافتنّ له في إيراده افتنانا يقرب إلى ذهنه تلك الصلة بين العلم والعمل

- استمع إلى النص جيدا ثم املأ الفراغ بما يناسب

- لا ينال المتعلم حظه من ..... إلا إذا ستطاع تطبيقه

- ولن يستطيع ذلك إلا إذا استكثر له ..... من الأمثلة والشواهد

2- تمارين فهم المقروء أو المكتوب:

هناك وسائل كثيرة تعين في عملية القراءة والكتابة للمبتدئين، ومن أهمها: [2]

[1] هور شتوح، المرجع السابق، ص 86.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، د ط،الرياض،1991، ص 157.

أولا البطاقات:

أ- بطاقات تنفيذ الأوامر:

وهي بطاقاتٌ تُكتب عليها أو امر مثل: اجلس، قف، ارفع أصبعَك، افتح الباب ... إلخ، يقرأ كُلّ تلميذ بطاقته قراءة صامتة، ثمّ يُنفذ ما جاء بها، ومن أمثلة ذلك: كأن تطلب من زميلك أن يُعيرك كتابَه، فيكتب التلميذُ التّعليمةَ في بطاقة أخرى، (خالد أعرني كتابَك).

« فهذا التمرين يعمل على تنمية ملكةِ فهمِ المقروء إلى جانب ملكة الكتابة، من خلال التعبير بطريقة تلقائية واستعمال فعل الأمر »[1].

بطاقة الألغاز:

« وهي بطاقاتٌ تتضمن لُغزا معيّنا، مطلوب من الطالب إجابةً عنه أو معرفةً بعد قراءة محتوى البطاقة قراءةً صامتة »[2].

وفكرة هذه التمارين تتجسد في أحجيات يُشخّص فيها التّلميذ إنسانا، أو حيوانا، أو نبات أو شيء من متعلّقاته من صفات وأعمال، ليدلّ على معرفته وينتهي التمرين بسؤال، من أنا ؟ من نحن ؟ ما هو ؟ « مثاله:

. 1 . شكلي مثلُ الكرة، وطعمي كالسّكرة، ووسطي بذور سوداء، وأو ل حروفي تاء، فمن أنا ؟ [تفاحة].

[1] زهور شتوح، المرجع السابق ص88

[2] محسن علي عطيّة، **مهارات الاتصال اللغوية وتعليمها**، دار المناهج، عمان، ط1، 2008.

. 2 . لي عقربان يدوران، عليّ غطاء من زجاج يقيني من الغبار، يملؤونني كلّ يوم قبل النّوم، فمن أنا ؟ [منبّه].

. 3 . لوني أخضر، وشكلي مكور، وقلبي أحمر، وطَعمي سُكّر، أُشقّ بالسكين وأُقدّمُ للآكلين، فمن أنا ؟ [بطيخ].»[1]

بطاقات التكميل:

« يتلخص هذا النّوع من التّمارين على أن يكتب المعلم في كلّ بطاقة قصةً أو نصّا، مع حذف بعض الكلمات منه ووضع نقاط بدلها، وتكتب الكلمات المحذوفة مع القصة، ويمكن إضافة كلمات لا تصلح لملء الفراغ، ذلك ليختار التلميذ من مجموعة الكلمات ما يصلح لإكمال القصّة.

مثال: الحكماء، يرتبك، مجنون، بهلولا، بلاهته، عاقل،

كان عقلاءُ المجانين رجلا يسمى ..... ملأ بلدته وما حولها نوادرَ، وكثيرا ما كان ينطق بالموعظة الحسنة والحكمة البالغة، حتى ..... النّاسُ في أمره، فلا يدرون أهو ..... أم .....؟ أو يجيب على البداهة الجواب المسكت، فيتساءل النّاس: أَ ذكاؤه أكثر أم .....؟ ولولا سلوكه المضحك لعدّوه من [2].

[1] زهور شتوح، المرجع السابق، ص91.

[2] زهور شتوح، المرجع السابق ص89.

بطاقات القصص المجزّءة

« وفي هذه البطاقات أجزاء من قصة يطلب من كلّ تلميذ أن يعيد ترتيب هذه البطاقات بحيث تكوّن القصّة »[1] .

فقد قسّمت الفصّة إلى أجزاء ،كتب كل جزء منها على ورق مقوّى ووضعت في صندوق ليقوم التلميذ بترتيبها لإعادة إنتاج القصة

بطاقات القصة الناقصة:

« وهي بطاقات كتب على كلّ منها قصّة قصيرة مجهولة النهاية ،وعلى كلّ تلميذ أن يكمل القصّة التي معه »[2]

بطاقات الأسئلة الكثيرة:

يتم في هذا النوع من التمارين كتابة قصّة في بطاقة، ثمّ يطلب من التلميذ قراءة بطاقته والإجابة عن الأسئلة التي ترافقها في كراسه مع كتابة رقم البطاقة لتعرف نسبتها

مثال:

«كان ذئب يحتنق ،لقد علق في حلقه عظم ،عبثا سعل: أبى العظم أن يخرج ،فقال للكركي: إنّ لك عنقا طويلا فأدخل رأسك في حلقي و اسحب العظمة ،وإني قادر على مكافئتك

دسّ الكركي رأسه وسحب العظمة وقال: هات المكافئة الآن

[1]علي أحمد مذكور ،المرجع السابق نفسه، ص 159 .

[2]المرجع السابق نفسو ص 159.

صرّ الذئب أسنانه وأجاب: المكافئة ؟ ألا يكفيك أني لم أهشم رأسك عندما كان بين أسناني»

س1)- ماذا حدث للذئب؟

س2)- بمن استعان الذئب فيحل مشكلته؟

س3)- هل أعان الكركي الذئب؟

س4)- هل كافأ الذئب الكركي على جميله؟

س5)- ما العبرة من هذه القصة؟

ثانيا: تمارين الإنشاء:

يعدُّ التعبير بمظهريه الشفوي والكتابي من أسمى غايات التعليم، ذلك أن الغاية من تعليم اللغة هي اكتساب المتعلم قدرة على تبليغ ما في نفسه للآخرين .

ويجدر التنبيه إلى أنَّ مرحلة الإنشاء والتعبير تسبقها مرحلة مهمَّة وهي مرحلة الاستماع، فمرحلة الاستماع هي المرحلة التي تتنمَّى فيها القوالب اللغوية لفظية كانت أو معنوية في ذهن المتعلم، يقول الحاج صالح:«لا يمكن أن تحصل هذه القدرة وخاصّة مهارة التعبير إلا بعد اكتساب المتعلّم القدرة على إدراك المسموع وفهمه»[1]

وتنقسم التمارين الإنشائية التعبيرية إلى شفهية وكتابية، ونحن هنا نفصِّل في القسمين فتبدأ بالشفهي منها:

[1]عبد الرحمان صالح، المرجع نفسه، ص67.

1/تمارين التعبير الشفهي:

إن التعبير الشفهي عملية عفوية تحتاج رباطة جأش وملكة قويَّة في ترتيب الأفكار وتشقيق المعاني وطلب ما يناسبها من الألفاظ، لهذا فهو من أسمى غايات تعلُّم اللغة، ومن استولى على هذه التقنية كان على ما عداها أقدر، واكتساب هذه التقنية مهمٌ في الصِّغر، ذلك أنَّ الكلام الشّفوي ألصق بالمقام من الكلام المكتوب، وعلى هذا فإكساب المتعلم هذه التقنية معناه إكسابه الملكة التي يستطيع بها التعبير عن مكنونات نفسية بطريقة مناسبة موافقة للمقام.

«ويمكننا تصنيف تمارين التعبير الشفهي إلى ثلاث فئات هي:

أ- الكلام عن طريق الحركة (باستعمال الإشارة)

ب- الكلام عن طريق الصورة (باستعمال الصورة)

ث- الكلام المجرّد عن الصورة ولإشارة»[1]

الكلام المجرد من الصورة والإشارة»[2]

- تمارين الكلام من طريق الحركة:

وهي عبارة عن تمارين تقرن الإشارة والحركة بالكلام، وهي بهذا من أهم التمارين التي تخدم تصور المعاني من جهة والتعبير عنها من جهة أخرى، و«تعد تمارين الكلام عن

[1] زهور شتوح، المرجع نفسه، ص 91.
[2] زهور شتوح، المرجع السابق نفسه، ص 91.

طريق الحركة من أهم التمارين المفيدة والمسلية التي يشترك فيها اللفظ والإشارة، يلتزم فيها المتعلم بوصف ما يراه من الأنشطة الحركية –التي تؤدي سواء من قبل المدرس أو التلميذ– شفهيا».[1]

وهو على عدة أنواع نذكر منها:

أ– لاحظ ثم قل:

والعمل في هذا التمرين يتم بوصف المتعلم لما يراه من سلوكات حركية وصفا لغويا شفويا ونذكر مثالا يوضح هذا العمل:

مثال:

ينزل المعلم عن المصطبة.

التلميذ1: نزل الأستاذ عن المصطبة.

يحمل المعلم مسطرة تلميذة اسمها مريم.

التلميذ2: حمل الأستاذ مسطرة مريم.

يقوم تلميذ اسمه محمد إلى السبورة ويرسم فيها دائرة.

التلميذ3: قام محمد إلى السبورة ورسم فيها دائرة.

[1]المرجع نفسه، ص 92.

ب- نفِّذ وقل.

والعمل في هذا التمرين هو أن يطلب المعلم من المتعلم أن يقوم بأمر ويعبر عنه في نفس الوقت.

مثاله أن يطلب الأستاذ من التلميذ أن يصعد إلى السبورة فيشكل جملة مكتوبة عليها، فيقول التلميذ وهو ذاهب إلى السبورة: أنا ذاهب إلى السبورة، ويقول وهو يشكّل الجملة: أنا أشكّل الجملة، ويقول إذا أتمّ تشكيلها: قد أتممت تشكيل الجملة، ويقول وهو راجع إلى مقعده ومكانه: أنا راجع إلى مكاني...

التمرين على الحديث من خلال الصورة:

وهو نوع من التمارين يهدف إلى تنمية قوة إدراك الإحالات والإيحاءات التي تحيل وتوحي بها الصور من جهة، ويهدف إلى تنمية القدرة على التعبير عن هذه الإحالات والإيحاءات في هذه الصور، وهو تمرين مسلٍّ للتلاميذ ينشطهم ويجدد لهم طاقتهم لمواصلة التعلم.«وفي هذا التمرين تعرض مجموعة من الصور على التلاميذ فيما شاهدوه عن طريق طرح الأسئلة أو التعليق مباشرة على الصورة، ويهدف هذا التمرين إلى تنمية مهارة الكلام انطلاقا من الصورة، وفي نفس الوقت توظيف المفاعيل المدروسة حسب المقامات (المفعول به، التمييز، الحال، الاستثناء) بطريقة تلقائية»١

التمرين على الحديث من خلال الحديث:

يمكن تدريب المتعلم على الحديث الشفهي بعدة أنواع من التمارين نذكر منها[1]:

أ)- تمارين التلخيص:

وهذا التمرين يختلف عن تلخيص النصوص المكتوبة، فالعمل يجري فيه على تلخيص نصوص مسموعة، وذلك بأن يُسمع المعلم التلاميذ نصا ما ثم يطلب منهم أن يُعبروا عن ملخصه شفاهة.

ب)- تمارين السؤال والجواب:

وله أساليب عدة نذكر منها:

ب-1)- الإجابة على نص مسموع: بأن يُلقى نص على مسامع التلاميذ ثم تُوجَّه بعض الأسئلة التي تتعلق بموضوعه إليهم للإجابة عنها.

ب-2)- الأسئلة والأجوبة العامة: وهي أسئلة لا تتعلق بنص ما، بل هي أسئلة تتعلق بمقامات وأغراض مختلفة، وهي أنواع: منها السؤال المغلق والسؤال المفتوح.

- فمثال السؤال المغلق:

هل تأتي الحال جملة فعلية فعلها مضارع؟

[1] زهور شتوح، المرجع نفسه، ص 94.

- ومثال السؤال المفتوح:
- ما شروط نصب المفعول لأجله؟
- اسأل زميلك عن سبب مراجعته لدروسه مع توظيف فعل مضارع في السؤال ومفعول لأجله في الجواب.

فيقول الأول للثاني: يا أسامة، ما السبب الذي يدعوك لمراجعة دروسك؟

فيجيب الثاني: أراجع دروسي مخافة أن تتراكم علي في فترة الامتحانات.

- ماذا تفعل؟
- ماذا تقول؟
- تخيل نفسك في موقف ما فيه سائل يسألك عن كذا فماذا تجيب؟

تمارين التعبير الكتابي:

إن الخصائص التي يتيحها التعبير الكتابي تجعل منه وسيلة لتنمية الحس الإبداعي لدى المتعلمين، وتمارين التعبير الكتابي تأتي على عدة أشكال ونماذج، أهمها[1]:

1- ترتيب الحوار: وفيه يُقدَّم للمتعلم حوار غير مرتب ثم يطلب منه ترتيبه.

2- تمارين الإكمال: ويقوم فيه المتعلم بإعادة كتابة العبارة بعد اختيار الكلمة المناسبة.

مثال:

[1] زهور شتوح، ص 94.

صل الكلمات أو العبارات بالجمل المناسبة ثم أعد كتابة الموضوع.

تكلّم

تحويل حوار إلى نص مسرود: وفيه يعطي المعلّم للتّلاميذ حوارا ثمّ يطلب منهم تحويله إلى نصٍّ مكتوب.

ـ 4 ـ تمرين كتابة موضوع مع الاستعانة بالأسئلة:

وفيه ينشئ التلميذ نصّا من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، مثال:

سجّلتَ في مدرسة قرآنية تُحفّظ القرآن والأحاديث والمتون العلمية الصغيرة، تحدّث في فقرة من عشرة أسطر عن هذه التجربة مستعينا بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

ـ ما الهيمنة العمرانية لهذه المدرسة ؟

ـ ما الشعور الذي ينتابك عند دحولها ؟

ـ ما الأجواء السّائدة في المدرسة؟ وما انطباعك عن الطّلبة والمشايخ ؟

ـ كيف كانت أول جلسة مع الشيخ المرشد ؟

ـ ما البرنامج الذي يطلب من الطلبة اتباعه في هذه المدرسة ؟

ـ ما الثمرة المجتناة من الدراسة في هذه المدرسة القرآنية ؟

ـ وظّف مجموعة من النّعوت والأحوال في هذه الفقرة ؟

ـ 5 ـ الألعاب اللغويّة:

وهي ألعاب مدرسية هدفها التفاعل والتّواصل بين المتعلمين لخدمة أهداف لغوية، و« إنّ الألعاب في قسم اللغة ينبغي ألّا تعتبر كنشاطات سدِّ الفراغ، فالتحفيز للعب والترغيب فيه والاستلذاذ عنده مما يساهم في تنشيط أقسام اللغات، ويسمح للتلميذ بالاندماج أكثر في تعلمهم بالشعور باللذة عند التمثيل، وباستخدام الألفاظ والجمل والنصوص التي يبدعونها فرديّا أو جماعيّا.»[1]

وهذه الألعاب اللغوية على أنواع متعدّدة نذكر منها:

ـ أ ـ لعب الأدوار:

وفيه يتقمّص المتعلّمون دور شخصيات في القصص أو الحوارات، ثمّ يؤدونها كتابة، وبعد كتابتها يلقونها في عرض يشبه العرض المسرحي.

ـ ب ـ ألعاب التمثيل والمحكاة:

وهذه الألعاب كسابقتها، غير أنّ تطبيق هذه أوسع من الأولى، فتُطبَّقُ وفق طرائق عدّة منها:

[1] فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع تمارين النحوية، ص 117.

ـ اختيار نموذج اللعبة أو ابتكاره انطلاقا من مشكل وأهداف معينة.

ـ إعداد اللعبة بتحديد الموضوع والأدوار والإمكانات اللازمة.

ـ إجراء النشاط وإنجاز اللعبة بعد مناقشة التلاميذ لكلّ دور ومستلزمات أدائه.

ـ تقويم النتائج ومناقشة المواقف.

ـ ج ـ الألعاب التفاعلية:

وهي ألعاب مشجّعة للتلاميذ على التعبير عن أفكارهم وآرائهم أمام زملائهم، وهي على عدّة أنواع، منها: لعبة الهوية وتبادلها، ولعبة الصور، ولعبة الجماعة.

تمارين الكلام عن طريق الحركة:

مميزات التمارين التواصلية:

(من أهم المزايا التي يمكن استفادتها من تمارين التبليغ التواصلي في تعليم وتعلم اللغات نذكر الفائدة التالية:

1- أنه يتعذر تدريب الدارسين على الجانب المنطوق من اللغة دون اللجوء إلى هذا النوع من التدريبات

2- التمارين التواصلية تعلم الدارسين التعبير عن المقام الواحد بأساليب مختلفة، وهذا هو الوضع الطبيعي للتواصل اللغوي فالإنسان لايجيب دائما وفي جميع المقامات على السؤال نفسه بطريقة لا يوجد فيها تغيير أو تجديد.

3- يكون المتعلم إيجابيا وهو يتدرب على هذا النوع من التدريبات، حيث تتطلب هذه التمارين من الدارسين فهما ومساهمة بالمعلومات الجديدة. فالجواب عن السؤال(أو المثير) لا يكون جاهزا لدى المتعلم بل يبدعه إبداعا.

4- هذه التدريبات التواصلية تمرن الدارسين على ممارسة اللغة ككل متكامل دون تجزئة أو تقسيم إلى عناصر ومهارات لغوية.

5- تعتبر التدريبات التواصلية سندا رئيسيا لعرض المحتوى اللغوي (المفردات والتراكيب اللغوية خاصة.)

6- إنها حافز يشد انتباه الدارسين نحو التواصل اللغوي (متلقين غائبين.)

7-هذه التدريبات هي أكثر أشكال اللغة ملاءمة في التعبير عن الحياة.

8- بالنسبة للغة العربية، فان التمارين التواصلية تعتبر أسلوبا فعالا لتدريب الدارسين على أساليب الجملة العربية وموسيقاها.[1]

[1] سعاد حخراب و عبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية ،دراسة تطبيقية للصف الخامس ابتدائي، مجلة الذاكرة تصدر عن مخبر التراث اللغوي و الأدب في الجنوب الشرقي الجزائري العدد: التاسع جوان 2017.

أهم الانتقادات الموجهة إلى التمارين التواصلية:

للتمارين التواصلية فوائد جمة ونتائج فعالة في تحصيل ملكة التبليغ التواصلي، إلا أن هذه التدريبات شأنها شأن التمارين البنوية، وحدها غير كافية، تحتاج إلى دعم من الأنواع الأخرى لأن تعليم اللغة هو تعليم لكل متكاملا من المهارات والعناصر اللغوية التي تتطلب بدورها كلا متكامل من الأصناف والأنواع من التمرينات لأن لكل صنف هدفا خاصا ومرحلة معينة، وزمنا محددا ونتائج خاصة؛ لذلك فإن تعليم اللغة يحتاج إلى جميع أصناف التمارين مع التكامل في عرضها.[1]

التمايز بين التمارين البنوية والتمارين التواصلية:

من أهم ما يمكن أن نميز به بين التمارين البنوية والتمارين التواصلية ما يلي:

1-الخلفية النظرية التي تقوم عليها البنوية هي النظريات السلوكية، والتحليل اللساني البنوي للظاهرة اللغوية أما التدريبات التواصلية فهي تستمد مبادئها من النظريات المعرفية لعلم النفس التربوي، والتحليل اللساني لنظرية التبليغ.

2-البنويون يرون أن الجملة هي الوحدة الأساسية للغة، لهذا يركزون تمثلاتهم للنماذج التعليمية عليها، بينما يرى أصحاب التمارين التواصلية أن النص المنجز في مقامات التواصل هو الوحدة الأساسية، وعليه ينبغي أن يكون المنطلق في وضعيات التعلم هو المنتج.

[1] سعاد حخراب و عبد المجيد عيساني، ،المرجع نفسه ص245.

3-تهتم التمارين البنوية بالجانب الشكلي من اللغة (القواعد خاصة)،فأداء المتعلم صحيح ما دام ملتزما بقوانين اللغة، وإن خالف السياق الاجتماعي، في حين نجد التدريبات التواصلية تركز على الجانب الوظيفي الاستعمالي .

4-قبل إعداد التمارين البنوية تحدد القواعد الأساسية التي يتدرب عليها المتعلمون.أما إعداد التدريبات التواصلية فيقتضي تحديد الوظائف اللغوية التي ستواجه المتعلم.

5-مرحلة الترسيخ هي مرحلة التمارين البنوية ،أما مرحلة الاستثمار فهي مرحلة التمارين التواصلية.

6-استجابات المتعلم لمثير المعلم كثيرا ما تكون مقيدة ومتوقعة سلفا في التدريبات البنوية.أما استجابته في التمارين التواصلية فهي غير متوقعة لأنها تعتمد على حريته الكاملة في الإجابة.

7-التمارين البنوية تهدف إلى اكتساب الملكة اللغوية وهي ملكة تفيد المتعلم في الالتزام بقوانين اللغة المدرسية وقواعدها.أما التمارين التواصلية فتهدف إلى اكتساب الملكة التبليغية وهي ملكة تمكن المتعلم من التواصل باللغة المتعلمة خارج المدرسة.

8-يستطيع المتعلم في تدريبات النماذج والأنماط أن يكون مستقلا ،حيث يمكنه مواصلة الاكتساب منفردا،أما في التدريبات التواصلية فوجود المعلم الموجه والنسق والمراقب والملاحظ وغير ذلك من المهام التربوية،أمر ضروري. [1]

[1] د علي بعداش، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية وفق مقرر وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ،السنة الأولى ماستر لسانيات عامة، جامعة محمد بوضياف ،2023/2022 ،ص 36.

ج- خصائص التمرين اللغوي:

1-التمرين اللغوي نشاط:

التمارين اللغوية كثيرة وواسعة، فتارة تكون مرئية وتارة تكون مسموعة وتارة تكون منطوقة وأخرى تكون مكتوبة، كذلك طبيعة المادة اللغوية المراد تعليمها.[1]

فالتمرين نوع من الاستفزاز الفكري الذي يحمله على الحركية وينشطه لإعمال فكرة والاجتهاد لحله والتفاعل معه والتفكير فيه بكل ما أو تى من قوة وتوظيف ما لديه من مكتيبات ولا يكون

مجرد متلقي سلبي بل يكون عنصر ايجابي

2-التمرين نشاط منظم:

لعل الخاصية النظامية هي أهم الخصائص التنظيمية لإعداد التدريبات اللغوية وإجرائها بناءً على مجموعة من المقاييس العلمية، تتمثل في الدراسة والانتقاء والتخطيط والتدرج، وهي عمليات ضرورية لرفع نسبة النجاعة في التمارين[2].

فتكون التمارين محكمة التنظيم في بنائها سليمة من الأخطاء واضحة في مدلولها ومطالبها. منتقات بدقة لخدمة الأهداف المسطرة والمرجوة في تدرج لطيف من السهل إلى الصعب.

---

[1]سعاد حخراب ،عبدالمجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، دراسة نطبيقية للصف الخامس إبتدائي، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جوان 2017، جامعة ورقلة، ص 236..

[2]المرجع نفسه، ص 236.

3-للتمرين اللغوي هدف محدد:

يجب أن يكون التمرين اللغوي هادفًا، أي يجب أن تكون أهدافه محددة سلفًا لغاية محددة، وليس التدريب هدف في حد ذاته، إنما هو عبارة عن وسيلة تُجرى بطريقة منظمة ومضبو طة ذات هدف تربو ي وتعليمي معين. كتذليل الصعوبات التي يتعرض لها الدارس، أو اكتساب بُنى لغوية جديدة.[1]

فالتمرين وسيلة مبرمجة بدقة قصد اجتياز صعوبات العرض أو ترسيخ البُنى اللغوية.

4-وظائف التمرين اللغوي:

يؤدي التمرين اللغوي جملة من الوظائف نذكر منها:

- "يعتبر التمرين اللغوي التطبيق الفعلي والعملي للدروس اللغوية(الظاهرة اللغوية) فتشكل الدروس والقواعد المادة الخام أو الجانب النظري لدراسة الظاهرة اللغوية، التي تتجسد
- فعليًا في التمارين اللغوية وتساهم في تنشيط المتعلمين " [2]
- أي أن التمرين هو الجانب بشكل فعلي مما يزيد مصداقية القاعدة لدى المتعلم، فتزداد دافعيته للتعلم.

[1] عبديش فتيحة، أ.سعيد بكير، فاعلية التمارين اللغوية الحديثة في حقل تعليمية اللغات، قسم اللغة العربية و آدابها. جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مجلة جسور المعرفة، المجلد 5، العدد4، ص 503

[2] حياة بن ناجي، اللسانيات و تعليمية اللغات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي. التمارين اللغوية، أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة العربية، جامعة تامنراست، الجزائر، مجلد 10، عدد1، 2021، ص823

- " لتمرين اللغوي وسيلة للعرض والترسيخ: يعتبر التمرين اللغوي من الوسائل الفعّالة لتقديم وعرض المادة أو الظاهرة اللغوية المراد تعليمها".[1]
- فالتمرين اللغوي يجسد القواعد النظرية ويساعد المتعلم على تمثيلها ويعمل على تثبيتها في ذهنه من خلال المُمارسة المُتتالية والدربة عليها.
- " التمرين اللغوي وسيلة أداة تقويميّة: كثيرًا ما يستخدم التمرين اللغوي لمراقبة مكتسبات ومعارف المتعلّمين، وذلك عبر مراحل الدرس المختلفة من خلال مراقبة قدراتهم قبل بداية الدرس الجديد وبعد الانتهاء منه' قصد معرفة مستوى كل فرد فضلًا عن الكشف عن نقاط القوة والضعف لديهم"[2]

. حيث يُمكّن المعلم من الوقوف الحقيقي على مستوى كل متعلّم قبل الشروع في الدرس من خلال جمع المعلومات عن معارف ومكتسبات المتعلمين قبل الشروع في الدرس وهو ما يُطلق عليه اسم التقويم التشخيصي أو القبلي، ويكون أثناء انجاز التمارين مما يُطلق عليه اسم التقويم التكويني كما يمكّن التمرين المعلّم من تقويم المتعلمين بعد الانتهاء من الدرس حيث يقف على مدى استيعابهم واكتسابهم للقواعد المدروسة.

[1] نفس المرجع السابق.

[2] نفس المرجع السابق، ص 823.

- " التمرين اللغوي أداة للتصحيح والتصويب: كثيرا ما يعتمد المعلّم على التمرين اللغوي كوسيلة تقويم لتصحيح أخطاء المتعلمين الصوتية والتركيبية والنحو ية، ليدرك المتعلم الخطأ الذي وقع فيه". [1]

حيث يوظف المعلم تمارين تعالج الأخطاء التي وقع فيها المتعلمون لتداركها وتصحيحها

5- أهمية التمرين اللغوي في تعليمية اللغات:

- << يعدُّ التمرين اللغوي في حقل تعليمية اللغات مرتكزًا بيداغوجيًا، من حيث أنه يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للمُمارسة الفِعْلِيَةِ للحدث اللغوي وذلك بادراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنظام اللساني المراد تعلمه >>[2]

حيث يمثل التمرين اللغوي حقلا خِصبًا للتطبيق الفعلي للحدث اللغوي.

- <<وذلك لأن المتعلم يتمثل الظاهرة اللغوية حقّ التمثل بواسطة هذه التمارين التي تعمل على ترسيخ الحدث اللغوي والارتقاء في درجات الفهم والتذكر وحتّى تُصبح هذه المعارف والنماذج التركيبية بمثابة المسلمات. فتستقر عنده سلوكًا لغويًا لا يحيد عنه ولا يضل. ومن أجل ذلك صنّف العلماء التطبيق في مراحل متقدمة من العملية

[1] نفس المرجع السابق، ص 823.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوانن المطبوعات الجامعية. ط2، الجزائر، جوان 2007، ص 147.

التعلمية، حيث صنّفه بلوم فيلد في المستوى الثالث من مستويات المعرفة، << كما يُسهم التمرين اللغوي في تحقيق الكثير من الأهداف ذكرها الباحثون منها >>. [1]

- تدريب المتعلمين على الاستعمال اللغويّ استعمالا صحيحً استماعًا، وتحدثًا وقراءةً وكتابةً
- الوصول بهم إلى تكوين عادات لغوية صحيحة، تحلّ محلّ العادات المضطربة وإكسابهم القدرة على السلامة ممن فاحش اللحن
- زيادة خبرتهم اللغويّة، من حيث الألفاظ والجمل والمعاني والأخيلة، وإكسابهم القدرة على تثبيت السلوكات اللغوية.
- تعليمهم بعض قواعد النحو البسيطة بطريقة عرضية، دون التعرض للقاعدة النحو ية، وإكسابهم مهارة تطبيقها.
- إكسابهم لآليات الكلام مع مراعاة آليات الإدراك للعناصر اللغوية، وفهم مدلولاتها
- إكسابهم القدرة على إدراك مضمون المقروء لفظا ومعنى من جهة، والقدرة على التعبير

الشفوي والكتابي من جهة أخرى

- وصول العمل التعبيري بما تدركه الأذن في مستوى الأداء للأصوات والمباني وذلك لتحصل المراقبة الذاتية بكيفية آلية أي بإحداث تصحيح ارتجاعي مستمر

[1] مغزي أحمد سعيد، محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2 . 2018 / 2019، ص 13-14

- معالجة بعض الصعوبات المشخصة، وتقديم حلول لبعض الاختلالات اللغوية المرصودة

الفصل الثاني: قواعد اللغة العربية أهميتها وطرائق تدريسها

المبحث الأول مدخل مفاهيم

المطلب الأول مفهوم القواعد العربية

المطلب الثاني أهميتها

المطلب الثالث طرائق تدريسها

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

المطلب الأول: مفهوم قواعد اللغة:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: << القاعدة في اللغة في الأصل الأسس،والقواعد الأسس،وقواعد البيت أسسه >>[1]

وفي التنزيل قوله تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وإسماعيل رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾ البقرة 127 وقال الزجاج:

<<والقواعد أساطين البناء التي تُعتمد وقواعد الموجع خشبات أربع معترضة في أسفله >>[2]

فالقواعدلغة ما يُؤسس عليه الشيءوكما هي في الأمور الحسية أستعير لفظها لدلالة على الأشياء المعنوية. ومناه قواعد العلوم

ب- اصطلاحا:

أما مفهومها في الاصطلاح فهو كما يعرف كل من له صلة تعلّم اللغة: << أشمل بكثير من قوانين أواخر الحركات، فقواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المختلفة يلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات والقوانين الصرفية

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دط، مادة(ق ع د) ص 361 .

[2]لمرجع نفسه، ص 361.

المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لصقات،والقوانين النحو ية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها >>[1]

<< هنا يجب التفريق بين القواعد والنحو، فالنحو هو العلم الذي يُبحث فيه عن أواخر الكلم إعرابًا وبناءً، أمّا قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تَتَبُعٌ لقواعدالنحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة. ولِكَونِ قواعد اللغة العربية فيها دَرَجَتْ الكُتب المدرسية على تنأولٍ شَمِلَ قواعد النحو والصرف >>[2]

ونخلص من ذلك إلى أن قواعد اللغة هي القوانين والتعميمات التي تخص كلا من النحو والصرف والبلاغة والأصواتوالإملاء، أما النحو فهو علم يخص دراسة الكلمة حال التركيب وعلاقتها بأخواتها فيه لإخراج الكلام

حسب مقتضى حال السامع

2- مفهوم النحو : ورد تعريف النحو لغة واصطلاحًا في العديد من المعاجم والقواميس نذكر منها:

[1] عبد الرحمان النجدي، نحو تعليم اللغة العربية، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط2، 1979، ص 52.

[2] طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، عالم الكتاب الحديث، عمان، ط1، 1429- 2009، ص 200.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: <<النحو : إعراب الكلام العربي والنحو القصدُ والطريقُ يكون ظرفًا ويكون اسما، نحاهُ ينْحوهُ وينْحاه نحوا وانتحاه،ونحوالعربية منه... وهوفي الأصل شائع أي نحوت نحوا، بقولك قصدتُ قصدًا ثم خُص به انتحاء هذا القبيل من العلم >>[1]

وجاء في معجم مقاييس اللغة <<نحو،

النون والحاء والوأو. كلمة تدل على قصد،ونَحَوتُ نحْوهُ،ولذلك سُمِّيَ نَحْوالكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم غلى حسب ما كان العرب تتكلم به،ويقال أنّ بَنِي نحْو: قومٌ من العرب،وأما [أهل] المِنْحَاةِ فقد قيل القوم البُعَدَاءُ غير الأقاربِ،ومن الباب انتحى فلان لفلان: قصده وعرض له >>[2]

وجاء في معجم الوسيط: << (نحا) إلى الشيء- نحوا: مَال إليه وقصده، فهو ناحٍ،وهي ناحية،والشيء قصده وكذا عنه: أَبْعَدَهُ وأزاله. (نحَى الليّنَ) – نحيًا: مخضه.

(أَنْحَى) في سيْرِه: مال إلى ناحية و- عليه أقبل. (النحو) القصد: يُقال نَحَوتُ نحْوهُ: قَصَدْتُ قَصْدَهُ و- الطَّريق و- الجهة – والمِثْلَ والمقدار – النّوع – (ج) أنحاء ونُحُوو- علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابًا وبناءً>>[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، مادة (ن ح ا)، ص 403 .

[2] أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، مقاييس اللغة، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420 هـ/ 1999م. ج 2، ص 548.

[3] شوقي ضيف و آخرون، المعجم الوسيط، ط 4و مكتبة الشروق الدولية، مصر. 1425هـ – 2004 م. ص 908.

أي أن النحو في اللغة هو القصد والجهة والطّريق والميل، المِثْلُ والمقدار والنوع وهو العلم الذي يُعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابًا وبناءً.

ب- اصطلاحًا:

يُعرّفه ابن جنيّ بأنّه: <<هو انْتِحَاءُ سَمْتِ كلام العرب، في تصريفه من إعراب وغيّره كالتثنية والجمع والتحقير،والتكسير والإضافة،والنسب،والتركيب،وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم،وإن شذ بعضهم عنها ردّ به إليها >>[1]

كما يعرّفه ابن عصفور بقوله: << العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام إجزائه التي ائتلف منها >>[2]

ويعرفه كذلك بقوله: << علم يُعْرَفُ به أحوال أواخر الكلمة إعرابًا وبناءً،ومايتبعذلك من التصورات، كفتح إنَّ وكسرها،وتخفيفها،وشروط عملها وشروط عمل بقية النواسخ،وكالعائد من حيث حذفه،وعدمه إلى غير ذلك >>[3]

[1] أبو الفتح عثمان ابن الجنيّ، الخصائص تح: عبد الحميد هنداوي، ط 2. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. ج 1، ص 88.

[2] أبو الحسن على ابن المؤمن بن عصفور، المُقَرّبُ و معه مثل المقرّب، تح: عادل أحمد عبد الموجود و عليّ محمد معوض، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418 هـ - 1998 م، ص 5 .

[3] المرجع نفسه، ص 5.

ويعرّفه الشريف الجرجاني بقوله: << إنالنحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية، من الإعراب والبناء وغيرها،وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعرابُ،وقيل علم بأصول يغرف به صحة الكلام وفساده >>[1]

كما عرّفه مصطفى الغلايني بقوله: <<النحو هو علم بأصول تُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء >>[2]

ويعرّفه صلاح الدين مجاور: <<والنحو عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الجمل والعبارات وقائد إلى الطريق التي يتم بها التعبير عن الأفكار >>[3]

وعليه فإن النحو في الاصطلاح هو العلم الذي يُعنى بالقواعدوالقوانين التي تضبط أواخر الكلم إعرابًا وبناءً ودراسة الكلمة حال التركيب وعلاقتها بما يسبقها وما يليها على

مُقتضى ما تكلّم به العرب الفصحاء،ويخرج علم النحو عن علم المعاني والبيان والبديع لتخصيصه بدراسة أواخر الكلم إعرابًا وبناءً.

[1] شريف الجرجاني، التعريفات' تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، دط، 2004، ص 202.

[2] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية المكتبة العصرية، بيروت، ط 3، ج 1، 1995، ص 9.

[3] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، دطو 2000م، ص 365.

3- الفرق بين قواعد اللغة وعلم النحو :

وقواعد اللغة(Grammar) تشمل معنى الحديث كلًا منم علمي: الصرف (Marphology) والنحو (Syntax) ؛ فعلم الصرف (يُعنى باللفظة قبل صوغها في جملة، أي أنه يُعني بأنواع الكلام وكيفية تصريفه).[1]

أي أن الصرف يهتم بالكلمة حال الإفراد قبل دخولها في التركيب.

<< أما النحو فهو عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تُقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات،وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار >>[2]

أي أن النحو يهتم بوضع القوانين الخاصة بالكلمات حال التركيب ووظائفه وعلاقة بعضها ببعض وبيان ذلك كله في علامة أواخرها بيانا لما يُورِدُ المتكلم الإفصاح عنه وإبدائه للسامع.

المطلب الثاني: أهمية قواعد اللغة العربية:

إن أيةَ لغة لها نظام يضم أربعة أنظمة ألا وهي: <<النظام النحوي والصرفي والصوتي والدلالي والمعجمي، والنظام النحوي الصرفي يحتل الموقع الأهم في تعلمه وتعليمه، وكذلك

[1] كمال محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المنهاج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1425، 2004م، ص 39.

[2] كمال محمود نجم الدليمي، المرجع نفسه، ص 39

إن أحدا لا يجهل ما للنحو من أهمية فالعلوم جميعا تتطلبه بالضرورة، إذ لا يستطيع أحد أن يفهم كلام الله وكلام رسوله صل ى الله عليه وسلم إلا بعد فهم قواعد النحو، ولذا جعل العلماء من شروط الاجتهاد المعرفة بالنحو>>[1].

وقد دأب السلف على العناية بالنحو وتأديب أبنائهم إذا لحنوا، وكانوا يعدون حيازته شرفا وفقده منقصة، حيث يقول أيوب السختياني: <<تعلموا النحو فإنه جمال للوضيع وتركه هجنة للشريف>>[2].

وشرف علم النحو من شرف اللغة العربية وشرفها من شرف كتاب الله عز وجل <<للنحو أهمية كبيرة في حفظ القرآن الكريم وصيانته، وفي فهم تراكيبه، لذلك زادت عناية علماء المسلمين به وكان ذلك منصبا على اللحن الذي يقع في اللغة، إذ عد الرسول صلى الله عليه وسلم اللحن ضربا من الضلال، إذ يروى أن أحد الرجال لحن في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال أرشدوا أخاكم فقد ضل>>[3].

تعتبر قواعد اللغة العربية ضرورة لا غنى عنها للمفسر والقارئ والمستمع، وهي سبيل الفهم للمعاني، والنحو يكسب صاحبه الفصاحة والقوة في الحجة وحفظ اللسان من الزلل، حيث يقول الشاعر إسحاق بن خلف البهراني:

---

[1] عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص211.

[2] المرجع نفسه، ص212.

[3] المرجع نفسه، ص212.

النحو يبسط من لسان الألكن والمرء تعظمه إذا لم يلحن

<<إن أهمية النحو تنبع من أهمية اللغة العربية نفسها، وكلما نمت الحاجة إلى القراءة والكتابة والتعبير اتضحت لنا أهمية القواعد، لأن الطالب لا يستطيع أن يقرأ قراءة سليمة خالية من الأغلاط إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة>>[1].

وتزداد قيمة القواعد بزيادة معارف ومدارك المتعلم واستعماله للغة، وكلما ارتقت معارفه في النحو ارتقى معها فهمه لما يتعرض إليه من نصوص.

<<ولقد عدت القواعد النحوية وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، ووضوح التعبير وسلامته، من حيث إن ألفاظه عربية أصيلة وتراكيبه صحيحة جارية على مقتضى اللغة وقواعدها النحوية والصرفية حتى يكون الفهم دقيقا والكلام بينا>>[2].

وذلك مما يضفي على المتعلم فهما سليما وعلى المتكلم إبانة دقيقة لمقاصده.

<<يتضح مما تقدم أن لقواعد اللغة العربية أهمية كبرى، إذ تعمل على تقويم ألسن الطلبة، وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات بشكل سليم وصحيح فضلا عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة وتعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد

[1] المرجع نفسه، ص213.

[2] المرجع نفسه، ص213.

التراكيب، كما أنها تعمل على شحذ عقول الطلبة وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة>>[1]

المطلب الثالث: طرائق تدريس قواعد اللغة العربية:

يقسم الباحثون طرائق تدريس القواعد عدّة تقسيمات فمنهم من يقسمها إلى قسمين كما ذكر حسين سليمان قورة: **<<** يُتّبع في تدريس القواعد عادة إلى إحدى طريقتين:

أو لا: هي ما تُسمّى بالطريقة القياسية وتقوم على البدء بحفظ القاعدة ثم إتْباعها بالأمثلة والشواهد المؤكّدة لهاوالمُبينة لما تعنيوالمندرجة تحتها **>>**.[2]

وتسمى كذلك بالطريقة الإستنتاجيةويكون ذلك بتقديم القاعدة النحوية ثم ضرب الأمثلة المتضمنة فحوى القاعدة للتطبيق عليها وترسيخها .

ثانيا: << أما الطريقة الثانية، هي ما تُسمّى بالطريقة الاستقرائية،وتقوم على البدء بأمثلة تُشرح وتُناقش ثمّ تُستنبط منها القاعدة،وإما على البدء بموضوع يُعد ليخدم قاعدة معينةً، يقرأ ويفهم، ثمّ تُناقش عباراته الخادمةِ لقاعدةٍ تُستنبط منها **>>**[3]

وتسمّى كذلك بالطريقة الاستنباطية، حيث يتم الوصول إلى الأحكام العامة والقواعد بواسطة ملاحظة الظاهرة اللغوية عبر الأمثلة وصولًا إلى استنباط القاعدة،فالأمثلة المعروضة تدور

---

[1] المرجع نفسه، ص214/213.

[2] حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية و مواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 5، القاهرة، 2001، ص 272.

[3] المرجع السابق نفسه، ص 272.

حول موضوع نحوي ولها معانٍ ودلالات خاصة تسهّل عملية فهم الجمل والعبارات للوصول إلى إمكانية الربط بين هذه الجمل أو النصوص .

فيتّبع المتعلم منطقًا عقليًا يركّز على الملاحظة للمتغيرات والثوابت في الأمثلة المنتقات بعناية للتمثيل للقاعدة قيد الدراسة، فتأخذ بيده إلى استنتاج القاعدة بعد إعمال الفكر ومحاولة اكتشاف خصائص ومميزات هذه الظاهرة اللغوية. مما يُرسّخها في ذهنه فلا يعتريها النسيان بعد الفهم ويستطيع استحضارها إذ استدعت الحاجة إلى ذلك.

ويضيف الدكتور كمال محمود نجم الدليمي في كتابه " أساليب تدريس قواعد اللغة العربية "والدكتوران طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي في كتابهما " الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ". ثلاثة طرائق أخرى لتدريس قواعد اللغة العربية وهي الطريقة المعدلة من الاستقرائية (طريقة لنص)، طريقة الأسلوب التكاملي وأسلوب تحليل الجملة

ثالثا: طريقة النص (الطريقة المعدلة الاستقرائية): << تقوم طريقة النص على تدريس القواعد النحو ية من خلال الأساليب المتصلة أو من نصوص مختارة،وهي عبارة عن قطعة من القراءة في موضوع معين يقرأه الطلاب ويفهمون معناه ثم يشار إلى الجمل التي يتضمنها النص وما تتضمّنه هذه الجملة من موضوعات نحوية،أو معالجتها لموضوع نحوي معيّن. ويعقب ذلك استنباط القاعدة فالتطبيق **>>** .[1]

فسمّيت هذه الطريقة بعدّة تسميات

[1] طه حسين الدليمي و ساد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 57.

أهمها: القطعة المساعدة والطريقة المعدلة وذلك لنشأتها عن تعديل الطريقة الاستقرائية،وهي من الطرائق الحديثة التي توظف نصًا أو مجزوءة مختارة بعناية حيث تحتوي على المادة النحو ية المُراد تدريسها وغالبا ما يُراعى فيها معالجتها لواقع المتعلم،ولا تختلف هذه الطريقة عن سابقتها الااستقرائية حيث توظف نصًا بدلًا من مجموعة من الجمل المتناثرة،ويستثمر هذا النص في تعليم جُمْلَةٍ من المعارف النحو يةوالصرفية والبلاغية والمعجمية والصوتية، فيمهدُ المعلّم للموضوع ثم يقرأُ النص بعد كتابته، ثم يركز على الظاهرة اللغوية التي يريد تدريسها بالشرح والتوضيح، فيصل المتعلمون إلى استنتاج القاعدة بعد تحليل النصّ ثم تعمم النتيجة،وبعدها يقوم المعلم بالتطبيق على القاعدة قصد تعزيز المكتسبات وترسيخها.

رابعا: طريقة الأسلوب التكاملي << الأسلوب التكاملي في تدريس اللغة العربية هو (أن تدرس اللغة العربية وحدة متكاملة مترابطة ومتكاملة من خلال النصوص دون فصل بين فروعها المتعددة.) >>[1]

انقسم الباحثون حيال هذه الطريقة فريقان مؤيدٌ ومعارض، فالمعارضون هم من ينادون بتجزئة درس القواعد إلى جزئيات صغيرة يسهل ضبطها وفصلها عن غيرها عملًا بمبدأ تعليم عنصر لغوي واحد حتى يسهل فهمه والتطبيق عليه، أما المؤيدون لطريقة الأسلوب التكاملي فهدفهم هو دمج مجموعة من التعلمات في نص واحد لخدمة درس القراءة والتعبير وممارسة

[1] كمال محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر و التوزيع: ط 1، عمان، الأردن، 1425 هـ/ 2004 م، ص 70.

اللغة جملةً لكي يحاكي المتعلم هذه النصوص حتى يستطيع إنتاج نصوص متّسقة ومنسجمة في التعبير الكتابي أو الشفوي ويُرجون سبب ضعف إنتاج المتعلمين في الربط بين أجزاء النص إلى طريقة التعلم التي تعتمد على تدريس كل عنصر على حدى

خامسا: أسلوب تحليل الجملة: << يقوم هذا الأسلوب على تحليل اللغة بالاعتماد على المعنى، إذ يأخذ بنظر الاهتمام بعض العبارات ودلالاتها. فنحن عندما نتحدث إلى الآخرين نختار الكلمات الملائمة من ناحية القواعد والمعنى. وذلك أن اللغة تحتم نظامًا يجب إتباعه في ترتيب الكلمات وتنظيمها في القول، لأن معنى الكلمة في الجملة يحدد بلا شك وظيفتها النحو ية>>.[1]

" فيقوم المعلم في هذه الطريقة. بشرح النصّ وتوضيح معانِيه جيّدًا ثم يقوم رفقة المتعلمين بتحليل النصّ بالتركيز على المعنى،وذلك لأن المعنى هو الذي يمكّن المتعلم من تحديد وظيفة المفردة داخل التركيب أو الجملة مع أخواتها وبالتالي يتجلّى موقعها من الإعراب الذي يرتكز عليه الدرس النحو ي وهو غاية التحليل النحو ي "[2]

[1] طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق نفسه ص 66.

[2] المرجع السابق نفسه بتصرف، ص 66.

الفصل الثالث: دراسة وصفية تحليلية نقدية لأنواع التمارين اللغوية في درس القواعد في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

المبحث الأول: وصف المدونة (الكتاب)

المطلب الأول: الوصف الخارجي

المطلب الثاني: الوصف الداخلي

المبحث الثاني: تمارين القواعد في المدونة

المطلب الأول: الدراسة الوصفية التحليلية

المطلب الثاني: الدراسة النقدية

المبحث الأول: وصف المدونة (الكتاب)

التعريف بالكتاب المدرسي: الكتاب المدرسي « وثيقةٌ مطبوعة من أجل استعمالها في مسار تعليمي أو سياق تكويني معين، تتميز بمحتوى ذي أبعاد ثقافة إيديولوجيةوبمحددات علمية بيداغوجية وتعتمد أشكالا للتّواصل وتخضع في تنظيمها لمنهج معين»[1]،[وهو مصمم لتحقيق مطالب الممارسة الصفية الراشدة لتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم،وهو ترجمة أمينة للمنهاج الرسمي لمادة اللغة العربية في الطور الثاني من التغليم المتوسط من خلال التعليمية والتقويمية المبثوثة فيه].

فهو سند بيداغوجي ومرتكز تعليمي لخدمة المنهاج الذي يترجم السياسة الوطنية في التعليم والتّعلم وهو وعاء لجميع التعليمات المبرمجة في مادة معيّنة في مستوى تعليمي معين.

. والكتاب المدرسي « يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة سالفا(معرفية،وجدانية ونفس حركية)،وتقدّم في الكتاب في شكل علمي منظّم لتدريس مادة معيّنة في مقرّر دراسي معين لمدة زمنيّة محدّدة »[2]

[1] محمد زياد حمدان، تقيم الكتاب المدرسي، نحو إيطار علمي في التربية، دار التربية الحديثة، د.ط، الأردن 199م. ص80..

[2]عبد الرحمن الهاشمي، وعلي عطيّة محسن، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2009، ص260.

أهمية الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التّعلّمية،ويمكن تجسيد هذه الأهمية في العناصر التالية:

ـ وعاء لمختلف المعارف والتعليمات المراد تمريرها للمتعلمين.

« يتيح الفرصة أمام المدرّس لاستخدام العديد من طرق التدريس وانتقاء الوسائل الملائمة للتعليم،ويساعد المعلم أيضا في إعداد الخطّة اليومية وتنظيم الخطة السنوية »[1].

« يعدّ الكتاب المدرسيّ وثيقة تربوية مكتوبة لعملية التعلم والتعليم»[2].

ـ أنّه « يثري تعلم الطلاب ويلبي الحاجات التربوية والتعليمية ويعززها فإنّه يساعد الطلاب على اكتساب العادات الدراسية السليمة»[3]

المطلب الأول: الوصف الخارجي:

- **المستوى** : السنة الثالثة من التعليم المتوسط
- **اسم الكتاب:** اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط

المشرف على لجنة التأليف:

- ميلود غرمول: مفتش التربية الوطنية للّغةالعربيةوآدابها

[1]سليمان أحمد عبيدات، أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية، مطبعة النور، ط2 1989، ص73.

[2] محمد زياد حمدان، المرجع السابق، ص07.

[3]عبير عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2006، ص30.

لجنة التأليف:

- كمال هيشور: مفتش التربية الوطنية للّغة العربية وآدابها
- أحمد بوالضياف: أستاذ مكون للغة العربية بالتعليم الثانوي
- رضوان بوريجي: أستاذ مكون للغة العربية بالتّعليم الثانوي
- أحمد سعيد مغزي: أستاذ بالتّعليم العالي
- عزوز زرقان: أستاذ بالتّعليم العالي
- نور الدين قلاتي: : مفتش التعليم المتوسط للّغة العربية
- الطاهر لعمش: أستاذ مكون للغة العربية بالتّعليم المتوسط

المرجعية العلمية:

- عبد الرحمان عزوق: مفتش التربية الوطنية للّغة العربية وآدابها(سابقا)

التصميم الفني والغلاف:

- نعيمة بن تواتي

المرجعية العلمية:

- أحمد سعيد مغزي: أستاذ بالتّعليم العالي

الإصدار:

صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S) التابع لوزارة التعليم الوطنية موفمللنشر،معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم(622/ م ع / 17)

نوع الورق: ورق مقوى تصفيف جيد أملس السطح

ألوان الغلاف: مزيج بين اللون الأبيض الأزرق السمأوي والون البني

الصورة: تعبر على الانفتاح على العولمة مع التمسك بالتراث والأصالة

الكتابة :بخط بارز باللونين الأسود والأزرق

السعر: 221.46 دج

عدد الصفحات: 175 صفحة

سنة الإصدار: خاص بالسنة الدراسية 2022 /2023

المطلب الثاني: الوصف الداخلي:

صدر هذا الكتاب ضمن إصلاح المنظومة التربوية لمناهج الجيل الثاني معتمدا على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية باعتباره اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج النصي بشقيه(المنطوق والمكتوب) حيث تتمظهر فيه كل المستويات اللغوية (الصوتية والدلالية والنحو يةوالصرفية والأسلوبية)وبذلك يصبح بالنص محور التلقي والإنتاج.

- كتبت الدروس بالخط المطبعي العادي واستعملت عدة ألوان للتوضيح والتمييز بين الوحدات الصعبة، كما تم المفردات إظهار التي يجب التركيز عليها كمفردات درس القواعد اللغوية بلون مغاير.
- وللتجسيد الفعلي والأداء الصحيح للقراءة وتطبيق القواعد تم مراعاة التشكيل في أواخر الكلمات في نصوص القراءة حيث ركز المؤلفون تشكيل الكلمات الصعبة.
- أما الصور فقد وظفت لزيادة الشرح والتوضيح وامتازت بعنصري الإثارة والتشويق لجذب المتعلم وزيادة دافعيته للتعلم.

فهرس الموضوعات:

جاءت موضوعات الكتاب كما هو مبين في الجدول التالي:

فهرس الكتاب

مقدمة صفحة 3		أكتشف كتابي صفحة 4		أقوّم مكتسباتي القبليّة صفحة 8	
المقطع	النّص المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
1 الآفات الاجتماعيّة ص 09	الآفة المُهلكة ص 11	قَلَقٌ مُمِضٌّ ص 12	علامات الوقف ص 14	فنّيات التحرير الكتابيّ ص 15 ص 20 ص 25	الغشّ (منطوق) ص 26 بين الآباء والأبناء (مكتوب) ص 26	إنتاج مطوية تحسيسيّة للوقاية من الآفات الاجتماعيّة في الوسط المدرسيّ ص 28
	السّكّيرُ والمَلاك ص 16	وَلِيُّ التّلميذة ص 17	بناء الفعل الماضي ص 19			
	فرحةُ العام ص 21	الشّريد ص 22	بعض حروف المعاني ص 24			

المقطع	النّص المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
2 الإعلام والمجتمع ص29	الإعلام في خدمة المجتمع ص 31	وسائل الإعلام ص 32	بناء الفعل المضارع ص 34	الفقرة التّفسيريّة ص 35 ص 40 ص 45	العالَم الافتراضي (منطوق) ص 46 التّلفاز والتّنشئة الاجتماعيّة (مكتوب) ص 46	تصميم وتقديم برنامج إذاعيّ مدرسيّ مدته خمس عشرة دقيقة ص 48
	الصّحافة ص 36	الصّحافة الإلكترونيّة ص 37	اسم الفاعل وعمله ص 39			
	الإعلامُ الجَديدُ ص 41	دليل الفيسبوك ص 42	« لا » النّافية للجنس ص 44			

المقطع	النّص المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
3 التّضامن الإنسانيّ ص49	التّضامن ولَوْ بالكلمة ص 51	درهم السّلّ ص 52	اسمُ الفعلِ الماضي ص 54	فنّيات التّقليص والتّلخيص ص 55 ص 60 ص 65	نامُ الخَير (منطوق) ص 66 التّضامن والسّلم (مكتوب) ص 66	إنشاء صفحة تضامن مع معاق على شبكة التواصل الاجتماعيّ ص 68
	التّويزة ص 56	الهلال الأحمر الجزائريّ ص 57	صيغ المبالغة وعملها ص 58			
	مِن لِجان الإغاثة ص 61	أسعِفوه ص 62	بناء فعل الأمر ص 64			

المقطع	النّص المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
4 شُعوب العالَم ص69	عَراقة أهل الصّين ص 71	أرخبيل البراكين والعطور ص 72	الشّرط وأركانه ص 74	فنيات التوسيع ص 75 ص 80 ص 85	أهلا بك في اليابان (منطوق) ص 86 حضارة شعب « الإنكا » (مكتوب) ص 86	عرض برنامج زيارة سياحيّة بالجزائر لصديق أجنبيّ ص 88
	شُعوب شرق إفريقيا ص 76	التّوارق : التّاريخ العريق ص 77	اسمُ فِعل الأمر ص 79			
	رحلة إلى آسيا الوُسطى ص 81	أخي الإنسان ص 82	نصب الفعل المضارع بـ « أنْ » المضمرة ص 84			

فهرس الكتاب

المقطع	النّص المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
5 العلم والتّقدّم التّكنولوجيّ ص89	أثَرُ التّقدّم العلميّ على التّلوّث البيئيّ ص 91	دواءٌ للسّرطان ص 92	أفعال الشّروع ص 94	الحجاج ص 95 ص 100 ص 105	مجتمع المعرفة (منطوق) ص 106 التكنولوجيات الحديثة وتراسُل المُعطيَات (مكتوب) ص 106	التّصميم الحاسوبيّ لمجلّة المتوسّطة ص 108
	الدّور الحضاريّ للإنترنت ص 96	الإدارة الإلكترونيّة ص 97	الصّفة المشبّهة باسم الفاعل وعملها ص 99			
	يا شباب الجزائر! ص 101	إلى أبناء المدارس ص 102	أدوات الشّرط الجازمة1 ص 104			

المقطع	النّص المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
6 التّلوّثُ البيئيّ ص109	بيئتنا مُهَدّدة ص 111	عدوّ البيئة ص 112	أفعال المقاربة ص 114	الروابط النصية ص 115 ص 120 ص 125	الإنسانُ والتّلوّث (منطوق) ص 126 الحاجة إلى التربية البيئيّة (مكتوب) ص 126	إثراء المعرض السّنويّ للمتوسّطة برُكن حول البيئة ص 128
	التّلوّث الصّناعيّ ص 116	إنقاذ البيئة ص 117	اسمُ الفعل المضارع ص 119			
	التّلوّث المائيّ ص 121	محاورة الطّبيعة ص 122	أدوات النّداء ص 124			

المقطع	النّص المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
7 الصّناعات التّقليديّة ص129	الصّناعات التّقليديّة قبل الاحتلال ص 131	صانعة الفَخّار ص 132	أدوات الشّرط الجازمة2 ص 134	التّعبير عن الرّأي ص 135 ص 140 ص 145	الفخّار والخزف (منطوق) ص 146 الحِرَفُ والصّناعاتُ اليَدَويّة (مكتوب) ص 146	رسم خريطة لانتشار الصّناعات التّقليديّة في الجزائر ص 148
	صناعة الحليّ في الجزائر ص 136	مدينة النّسيج ص 137	أفعال الرّجاء ص 139			
	صناعة النّحاس في تلمسان ص 141	رُسُلُ الصّناعة ص 142	أنواع المنادى ص 144			

المقطع	النّص المنطوق	النّصّ المكتوب	قواعد اللّغة	التعبير الكتابيّ	سَنَدا الإدماج	المشروع
8 الهِجرة الدّاخليّة والخارجيّة ص149	الهِجرة السّرّيّة ص 151	ظاهرة الهِجْرة ص 152	اقتران جواب الشّرط بالفاء ص 154	النّصّ التّفسيريّ الحجاجيّ ص 155 ص 160 ص 165	البدو الرُّحّل (منطوق) ص 166 الهجرة الخَطِرة (مكتوب) ص 166	إنشاء مدوّنة على الإنترنت لتوعية الشباب بخطورة الهجرة السّرّيّة ص 168
	هجرة الأدمغة الجزائرية ص 156	المُهاجِر إلى المَجد . ص 157	إعراب المُنادى ص 159			
	الحَدَثُ العظيم ص 161	نُورُ الهجرة ص 162	أدوات الشرط غير الجازمة . ص 164			
أقوّم مكتسباتي صفحة 169			تراجم الأدباء صفحة 170		رصيدي اللّغوي صفحة 173	

وقسمت حصص تدريس هذه الموضوعات وفق التقسيم الأسبوعي التالي:

- فهم المنطوق: (التعبير الشفوي) ساعة واحدة
- هفهم المكتوب: (قراءة مشروحة) ساعة واحدة + (قواعد اللغة) ساعة واحدة
- الإنتاج المكتوب: (تعبير كتابي) ساعة واحدة

المعالجة البيداغوجية 30 دقيقة

المبحث الثاني: تمارين القواعد في المدونة

جدول: تصنيف تمارين النحوية في دروس القواعد حسب العدد.

المقطع	عنوان الدرس	عدد التمارين
1	علامات الوقف	2
	بناء الفعل الماضي	2
	بعض حروف المعاني	2
2	بناء الفعل المضارع	4
	اسم الفاعل وعمله	3
	"لا" النافية للجنس	2
3	اسم الفعل الماضي	2
	صيغ المبالغة وعملها	2
	بناء فعل الأمر	2
4	الشرط وأركانه	2
	اسم فعل الأمر	2
	نصب الفعل المضارع	2
5	أفعال الشروع	3
	الصفة المشبهة باسم الفاعل	3
	أدوات الشرط الجازمة	3
6	أفعال المقاربة	3
	اسم الفعل المضارع	2
	أدوات النداء	2
7	أدوات الشرط الجازمة	3
	أفعال الرجاء	2
	أنواع المنادى	2
8	إقتران جواب الشرط بالفاء	3
	إعراب المنادى	1
	أدوات الشرط غير الجازمة	3
	المجموع	**57**

المطلب الأول: الدراسة الوصفية التحليلية.

نقد ترتيب دروس المقرر:

– يلاحظ على ترتيب الدروس في مقرر للسنة الثالثة بين التعليم المتوسط أنّه مبني على طريقة تخالف أيّ بتبويب نحويّ اشتهر عند النحاة، وهذه المخالفة في الحقيقة لا تعدّ ميزة، وليس لها قاعدة ظاهرة بل هي مخالفة ضارة، ذلك أنّ كلّ التبويبات النحوية عند النحاة مبينة على نظر علمي منهجي قويم، ومخالفتها أو الإخلال بها يضرّ متعلم النحو فلا يفهم مسائلة الفهم الصحيح الكامل.

– إنّ كل التبويبات النحوية عند القدماء مبينة أساسا على فكرة التدرج، وهذه الفكرة تقتضي أمورا كثيرة منها الانتقال من البسيط إلى المركب ومن العام إلى الخاص ومن المطلق إلى المقيد، ومن المجرد إلى المزيد ومن الأصل إلى الفرع وهكذا. أمّا الترتيب الذي نلخصه في دروسه مقرر السنة الثالثة من التعليم المتوسط ففيه أشياء كثيرة تخالف هذا، وليس هذا المقرر فقط، بل مقرر السنوات التي تسبقها والسنوات التي تلحقها، ففي الترتيب العام لها ما يخالف عملية التبويب الذي انتهجه النحاة من قبل. ويكفي في الدلالة على هذا الاطلاع على شيء من تبويبات النحاة ومقارنتها بالمقرر العام لسنوات التدريس.

– ويجدر التنبيه هنا إلى أنّنا لا نطالب من المقررين أن يصنعوا ترتيبا للدروس يوافق تبويب النحو العلمي كالذي كان عند سيبويه والمبرد وابن السراج وابن مالك والزمخشري بل يكفي أن يوافقوا تبويب الكتب النحوية المختصرة التي وضعت لمقصد التعليم.

جدول 02: تصنيف التمارين النحوية في درس القواعد حسب النوع في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

الرقم	نوع التمرين	قسمه	عدد وروده في الكتاب المدرسي	نسبة وروده
01	التحليل والتركيب	التحليل	00	00%
		التركيب	28	46.66%
02	التطبيق	/	00	00%
03	الاستخراج والتعيين	/	09	15%
04	التحويل	/	02	3.33%
05	الإعراب	/	15	25%
06	الضبط بالشكل	/	00	00%
07	التصنيف	/	00	00%
08	إعادة كتابة النصوص بالتعقيد والتبسيط	/	03	5%
09	إعادة تأهيل الخطاب	/	00	00%
10	ألعاب لغوية	إبداعية	00	00%
		علاجية	00	00%
11	بنوية	ملء الفراغ	00	00%
		تكرار بسيط	00	00%
		التكرار التراجعي	00	00%
		التكرار بالزيادة	00	00%
		الاستبدال متعدد المواضع	00	00%

		الاستبدال بالتقليص أو بالزيادة	00	00%
		الاستبدال بالربط	00	00%
		التوسع	00	00%
		الحوار الموجه	00	00%
		تقليص نص	00	00%
		توجيه طلبات	00	00%
		سؤال وجواب	00	00%
		التكملة	03	5%
		مجموع التمارين البنوية	03	5%
12	التواصلية (الفهم)	نعم أو لا	00	00%
		الاستماع والتعيين	00	00%
		الاستماع والكتابة	00	00%
		الاستماع والإكمال	00	00%
	الإنتاج	الأسئلة المفتوحة	00	00%
		بطاقة تنفيذ التعليمات		
		بطاقة إختيار الجواب الصحيح	00	00%
		بطاقة الألغاز	00	00%
		بطاقة الأسئلة الكثيرة	00	00%
		صناديق القصص	00	00%
		التلخيص	00	00%
		ترتيب الحوار	00	00%
		تحويل نصوص	00	00%
		التفاعلية والألعاب اللغو ية	00	00%
		إنتاج جمل ونصوص	00	00%
	المجموع العام		**57**	**99.93%**

المطلب الثاني: الدراسة النقدية.

أسفرت عملية تصنيف التمارين النحوية المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط النتائج المبينة في الجدول أدناه:

يتضح من الجدول أن تم التركيز على بعض أنواع التمارين النحوية الأخرى، حيث كان مجموع التمارين 57 تمريناً.

أهمل مؤلفو الكتاب كل أنواع التمارين البنوية ما عدا تمارين التكملة التي وضف منها (3) ثلاثة تمارين فقط أي ما يعادل بنسبة 5 % من مجموع التمارين.

وتم تجاهل توظيف تمارين التواصلية تماماً فلم يوظف منها أي تمرين بينما التمارين التحليلية التركيبية أخذت حصة الأسد ب 54 تمرينا أي ما يعادل 95 % تقريباً.

واحتلت تمارين التركيب المرتبة الأولى من حيث التوظيف ب 28% تمرينا أي ما يعادل نسبة 24,66% من مجموع التمارين ثم يليها تمارين الإعراب ب15تمرينا أي مل يعادل نسبة 25% من مجموع التمارين، ثم تمارين الإستخراج والتعيين ب09 تمارين أي ما يعادل 15% من مجموع التمارين.

ثم تساوى توظيف شرح النص مع تمارين التكملة بثلاثة (3) تمارين أي ما يعادل نسبة 5% من مجموع التمارين وتلتها التحويل بتمرينين (02) أ ي ما يعادل نسبة 3,33% من مجموع التمارين.

الناظر في هذا التوزيع يكشف أن توزيعها بهذه الطريقة المتباينة يوحي بأنه توزيع غير مؤسس على القاعدة العلمية، ولا يعكس تبني مرجعية معينة في اختيار أنواع التمارين، وهذا التوظيف كان على شكل ثلاث مجموعات.

الأولى وظفت بكثرة وهي تمارين التركيب وتمارين الاستخراج والتعيين وتمارين الإعراب.

والمجموعة الثانية تمارين وظفت لكن بنسب قليلة وهي تمارين التكملة وتمارين شرح النص وتمارين التحويل.

والمجموعة الثالثة وهي التي لم توظف بتاتاً وهي كل التمارين التواصلية وكل التمارين البنوية ماعدا تمارين التكملة .

وتعليقا على هذا التوسيع أقول وبالله التوفيق.

– إن إهمال هذا الكم الهائل من أنواع التمارين اللغوية يؤثر سلباً في اكتساب التلاميذ للكفاءات النحوية، ومن ثم الكفاءة التواصلية التي تعد الهدف الرئيسي للعملية التعليمية التعلمية الحديثة في تعليم اللغة العربية.

– إهمال تمارين الألغاز و الألعاب التي تتميز بعنصر التشويق والمتعة مما يزيد في دافعية المتعلم للتعلم واكتساب المعارف النحوية، ولملائمتها لمختلف مستويات اللغة

(صوتية، نحوية ،معجمية، دلالية) وهذا ما ما يعد خللا واضحا في انتقاء مؤلفي الكتاب بأنواع التمارين النحوية .

توظيف تمارين التركيب وتمارين الاستخراج والتعيين بهذه النسب العالية لا يعني على الاطلاق على أنها أهم انواع التمارين وأقدرها على إكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية المنشودة، فتمارين التركيب تكسب المتعلم قدرة على تحليل والتركيب، وتمارين التعيين والاستخراج تكسبه القدرة على التذكر والحفظ وهما أدنى مستويات المعرفة كما يوضحه "بلوم فيلد" ولا يرقى هذان النوعان إلى اكساب المتعلم الملكة التواصلية.

وبهذا الشكل نخلص إلى أن هذا التوظيف لهذا النوع، بهذه النسب إن سَلَمْنَا أنها تكسب المتعلم المهارة النحوية إلا أنها يبقى ‘عاجزا عن إكسابه الملكة التواصلية، وهذا ما يتضح جليا في عجز التلاميذ على إنشاء نصوص شفاهية وكتابية في الكثير من المقامات التواصلية.

وإن كان أغلبهم يحفظ القواعد النحوية، وعليه فيجب توظيف كل أنواع التمارين للاستفادة من إجابياتها المتنوعة.

خاتمة

حاولت هذه الدراسة إماطة اللثام عن أنواع التمارين اللغوية في درس قواعد اللغة العربية حيث أسفرت عن النتائج التالية:

التمرين في المعنى اللغوي التليين والتدريب والتعويد والاستمرار على ممارسة الشيء والدربة على فعله قصد ترسيخه وضبطه لاكتساب المهارة المنشودة، وفي الاصطلاح التمرين اللغوي هو نشاط تعليمي مكرر يساعد المتعلم على اكتساب الكفاية اللغوية من خلال الممارسة الفعلية للحدث اللغوي.

– إن التمارين اللغوية تنقسم إلى نوعين باعتبار الوظيفة وهي التمارين النموذجية والتمارين التطبيقية، وتنقسم إلى نوعين أيضا باعتبار إجابة التلاميذ عليها وهما التمارين الشفوية والتمارين الكتابية.

وتنقسم باعتبار التدريس إلى ثلاثة أنواع وهي: التمارين التحليلية التركيبية والتمارين البنوية والتمارين التواصلية التبليغية .

– وإن لكل نوع من هذه الأنواع خصائصه ومميزاته كما عرف كل نوع من هذه الأنواع بعض الانتقادات؛ فالتمارين التحليلية التركيبية تتميز بأنها وسائل يتمرس المتعلم من خلالها على ضبط وترسيخ الظواهر النحوية من خلال تمارين التعيين والاستخراج، ويكتسب ملكة التصرف في البنى من خلال تمارين التحويل والإعراب والدربة على القواعد المدروسة في تمارين الضبط والشكل وتمكنه من التمييز الجيد بين مختلف الوظائف النحوية من خلال تمارين التصنيف.

ومن مثالبها:

– أنها تتميز بالعشوائية وتفتقر إلى التنظيم وهي بمثابة إجراء شكلي وجَريً هدفه الإجابة على الاسئلة، وتخفف التجريد وبعدها عن واقع المتعلم.

– أما التمارين البنوية فهي تمارين تهدف إلى اكساب المتعلم العناصر اللغوية(صوتية، نحوية، دلالية) عن طريق الاستعمال المنظم في سلسلة من الجمل والأنماط قياسا على المنوال المقدم وفق مبدأ المثير والاستجابة، ومن أبرز تقنياتها تمارين التصرف العفوي في بنى اللغة كما يطلقه عليها عبد الرحمان الحج صالح، وهي أنواع منها تمارين التكرار الذي يعمل على اكساب ملكة التحدث والترسيخ، وتمارين الاستدلال التي تكسب المتعلم التمييز بين وظائف النحوية، وتمارين التحويل التي تكسبه التصرف في البنى النحوية وتمارين التركيب التي تنمى ملكة الربط، وتمارين التكملة وتمارين الزيادة والحوار الموجه التي تتميز بالعفوية تهدف إلى وضع التلميذ في وضعيات تربطه بواقعه، وتعما هذه التمارين على إبراز البنى النحوية بشكل واضح وتساعد على استقراء قواعد واستيعابها بالسرعة وبأقل جهد ممكن وتسهل استعمالها بشكل عفوى بعيداً عن المعيارية.

كما لقي هذا النوع من التمارين جملة من الانتقادات نذكر أهمها فيما يلي:

– إن هذه التمارين توظف تراكيب غالبا ما تكون معزولة عن احوال الخطاب.

– الإسراف في التدريب الشفوي وإهمال الجانب الكتابي.

– تحتاج إلى انواع أخرى مكملة لها لزيادة دافعية المتعلم إلى الاكتساب خاصة أنها تمكن من تحقيق الملكة النحوية، لكنها لا ترقى إلى اكساب المتعلم الملكة التواصلية التبليغية .

– أما التمارين التواصلية فهي تمارين تعمل على إحداث المتعلم الملكة التواصلية أي اقداره على إنتاج نصوص شفوية وكتابية في مختلف المقامات التواصلية، إلى جانب تعليمه الوظائف النحوية والتواصلية وهذه تمارين قسمان:

01 تمارين الفهم: المسموع والمقروء

02 تمارين الإنشاء: الحديث (المشافهة) والكتابة (تحرير).

ومنها تمارين سؤال وجواب التي تعين المعلم على فهم مدى استيعاب التلميذ لما يسمع.

وتمارين الفهم المقروء التي تساعد المتعلم على تنمية مهارتي القراء والكتابة وبذلك الفهم والتحرير.

كما سجلت بعض الانتقادات على هذا النوع من التمارين التواصلية ومنها:

أن هذه التمارين غير كافية لوحدها لاكساب المتعلم المهارات الأساسية الأربع ويجب دعمها بالتمارين التحليلية التركيبية والتمارين البنوية ، حيث أن عناصر اللغوية تتطلب كلاّ متكاملا من المهارات والعناصر اللغوية وهذا ما يستدعي توظيف كل هذه الأنواع بنسب مدروسة وفق طرق علمية لتحقيق الغاية المنشودة منها إقدار المتعلم على التصرف العفوي في البنى النحوية في مختلف مقامات تواصلية مشافهة وكتابة.

ويكتسي التمرين اللغوي أهمية بالغة في حقل تعليمية اللغة حيث يعد مرتكزا بيداغوجيا يسمح للمتعلم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وذلك عن طريق إدراك النماذج الأساسية للنظام اللغوي ويعد التمرين اللغوي حقلا خصبا للتطبيق الفعلي للحدث اللغوي ترسيخا وارتقاء في درجات الفهم حتى تصبح هده القواعد سلوكا لغويا متأصلا فيه.

كما يهدف التمرين اللغوي إلى إكساب المتعلمين عادات لغوية سليمة، وتعليمهم بعض القواعد النحوية البسيطة بطريقة عرضية دون التعرض للقاعدة النحوية، وإكسابهم مهارات تطبيقها والعمل بها، كما يهدف إلى إكساب المتعلمين آليات الكلام مع مراعاة آليات الإدراك للعناصر اللغوية وفهم مدلولاتها، وإدراك مضمون المقروء لفظا ومعنى، والقدرة على التعبير في مختلف المواقف مشافهة وكتابة، ويهدف التمرين اللغوي كذلك إلى تمكين المتعلم من إدراك أذنه لأداء الأصوات وتلقيها وحصول المراقبة الذاتية بكيفية آلية، أي بإحداث تصحيح ارتجاعي مستمر.

كما بينت الدراسة مفهوم قواعد اللغة على أنها القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة، وهي التعميمات التي تخص كلا من النحو والصرف والبلاغة والإملاء أما القواعد النحوية فهي التي تخص دراسة الكلمة حال التركيب وعلاقتها بأخواتها فيه لإخراج الكلام.

إن لهذه القواعد أهمية كبرى إذ تعمل على تقويم الألسن وتجنب الخطأ في الكلام والكتابة وصقل الذوق الأدبي والتعويد على صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب وشحذ عقول المتعلمين على التفكير المنظم والفهم السليم للتراكيب المختلفة.

إن هذه القواعد النحوية تدرس بعدة طرائق أهمها الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية والطريقة الاستقرائية المعدلة وطريقة الأسلوب التكاملي وطريقة أسلوب تحليل الجملة.

ومن خلال تحليلنا لأنواع التمارين وتوظيفها في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط فقد تم تسجيل الملاحظات التالية:

- عدم اتباع منهجية مدروسة في توظيف وانتقاء التمارين في درس القواعد، حيث تم التركيز على التمارين التحليلية التركيبية وإهمال التمارين البنوية والتمارين التواصلية.
- انعدام مبدأ التدرج في بناء التمارين.

- الاهتمام بالتمارين التي تنمي الجانب الشفاهي على حساب الجانب الكتابي.
- قلة عدد التمارين، حيث لا يزيد عددها على ثلاثة تمارين في كل درس مما يضعف من ترسيخ المعارف.

ولذلك رأيت أنه من الواجب وضع هذه الاقتراحات.

- يجب توظيف كل أنواع التمارين للاستفادة من إيجابياتها بما تقتضيه طرائق التدريس الحديثة.
- اعتماد مبدأ التدرج في بناء التمارين.
- التركيز على التمارين التي تخدم كلا من ملكة التعبير الكتابي والشفاهي على السواء.
- زيادة عدد التمارين للوصول إلى الترسيخ الجيد للقواعد.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاص

المصادر والمراجع:

1.ابن منظور، لسان العرب،دارصادر ،بيروت،لبنانط3،مادة(مرن)،مج 13،1994

2.ابن عصفور أبو الحسن بن علي بن مؤمن، ،المقرب و معه مثل القربين،تح عادل أحمد عبد الموجود معلي محمد معوّض ،ط1 ،دار الكتب العلمية ،بيروت،لبنان،1418 ه/1998م

3.المبرد أبو العباس محمد بن زيد، المقتضب،تح محمد عبد الخالق عظيمة،مطابع الأهرام التجارية قليون،القاهرة،ج1420،1 ه/1994

4.ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي،دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط2،ج1

5.بن فارس أحمد بن زكرياء الرازي ،مقاييس اللغة،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1420 ه/1990

6.أحمد حسني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007م.

7.أحمد حسين اللقائي، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في منهاج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 2003م.

8.أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، المجلد الثاني.

9.الجرجاني الشريف،التعريفات،تح محمد الصديق المنشاوي،دار الفضيلة،مصر،د ط،2004

10. جودة أحمد سعادة، استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 1991م.

11. حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية لتعليم اللغة العربية والدين الأسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، القاهرة، 2001م.

12. حسين عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005م.

13. رشدي أحمد الطعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004م.

14. شوقي ضيف وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 1425هـ - 2004م.

15. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط4، 2009م.

16. طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، عمان، ط1، 1429هـ . 2009م.

17. طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003م.

18. عبد الرحمن النجدي، نحو تعليم اللغة العربية، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط2، 1979م.

19. عبد الله إسماعيل الصوفي، معجم التقنيات التربوية (عربي إنجليزي) عمّان، 2000، دار المسيرة، ط2.

20. عبد المجيد عيساني، نظرية التّعلم وتطبيقاتها، اللغة واكتساب المهارات الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011م.

21. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، د.ط،1991م.

22. عمر بن بحر الجاحظ،البيان والتبيين،دار ومكتبة الهلالج1432،1 هـ

23. فاخر عادل، معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1979.

24. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية الإسلامية، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 200م.

25. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح يوسف الشيخ محمد البقاعي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان،د ط،2010

26. كمال محمود نجد الديلمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1425هـ . 2004م.

27. مبارك المبارك، قواعد اللغة العربية، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط2، 1413هـ - 1992م.

28. محسن علي عظيمة، مهارات الاتصال اللغوية وتعليمها، دار المنهاج، عمان، ط1، 2008م.

29. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.

30. محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د. ط، 2000م.

31. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط3، الجزء الأول، 1995م.

32. نايف خرمة، وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلّمها، عالم المعرفة، سلسلة الكتب الثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1988م، د.ط.

33. يوسف التغزاوي، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة، مقاربة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2015م.

المجلات والمقالات

1. حياة بناجي، اللسانيات وتعليمية اللغات للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي،التمارين اللغوية أنموذجا مجلة الإشكالات في اللغة والأدب ،مجلد:10 ،العدد.2021،1م.

2. سعاد جحراب، عبد المجيد عيساني، التمارين اللغوية في المدرسة الجزائرية، كراسة تطبيقة للصف الخامس ابتدائي، جامعة ورقلة، مجلة الذاكرة، 2017م.

3. عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات . مجلة اللسانيات . عدد 4.

4. فتيحة بن عمارتحليل كتاب المعلم ،القواعد والتمارين اللغوية،السنة الخامسة من التعليم الأساسي باستعمال المفاهيم النظرية التحليلية الحديثة .

5. محمد مدور، الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي، رسالة ماجستير في علوم اللسان العربي، جامع الحاج لخضر باتنة، 2007/2006م.

محاضرات جامعية:

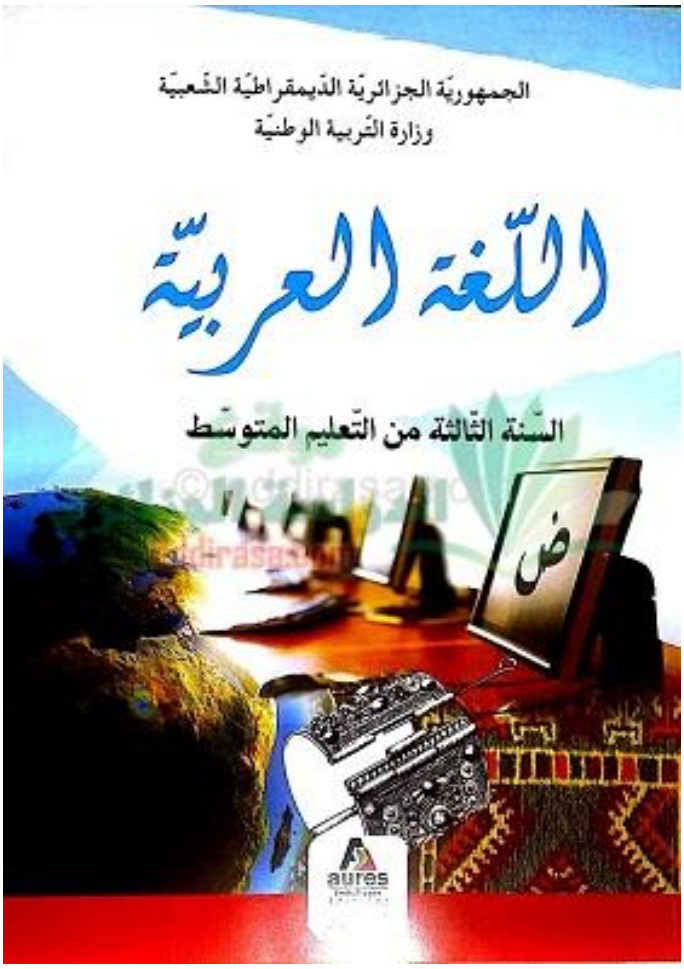
1. د .مغزي أحمد سعيد ،محاضرات في مقياس التطبيقات اللغوية ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف 2، الجزائر،2019/2018.

2. د.حرية بشير، محاضرات مقياس الطرائق و الوسائل التعليمية ،جامعة يحي فارس،المدية ،2020 ،2021 .

الملاحق

ملحق:

واجهة الكتاب



مؤلفو الكتاب



الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّربية الوطنيّة

اللّغة العربيّة

السّنة الثّالثة من التّعليم المتوسّط

لجنة التأليف

تنسيق و إشراف

ميلود غرمول
مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها

كمال هيشور
مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها

أحمد سعيد مغزي
أستاذ بالتعليم العالي

ميلود غرمول
مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها

عزوز زرقان
أستاذ بالتعليم العالي

أحمد بوضياف
أستاذ مكوّن للغة العربية بالتعليم الثانوي

نور الدين قلاتي
مفتش التعليم المتوسط للغة العربية

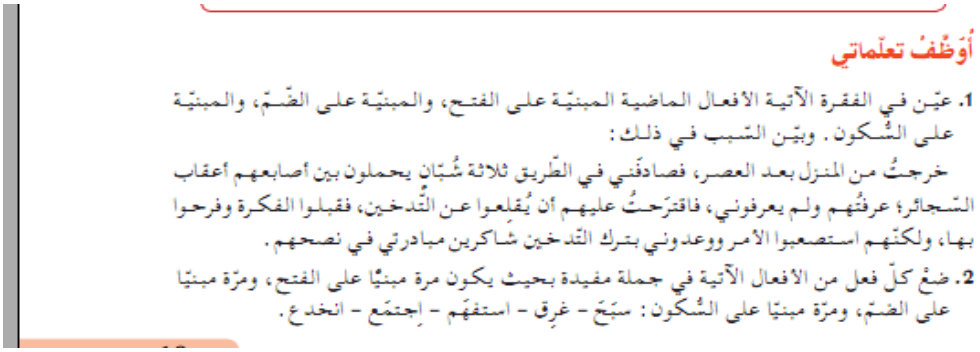
رضوان بوريحي
أستاذ مكوّن للغة العربية بالتعليم الثانوي

الطّاهر لعمش
أستاذ مكوّن للغة العربية بالتعليم المتوسط

أوراس للنشر

نماذج من انواع التمارين النحوية في درس القواعد في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط

تمارين الاستخراج والتعيين

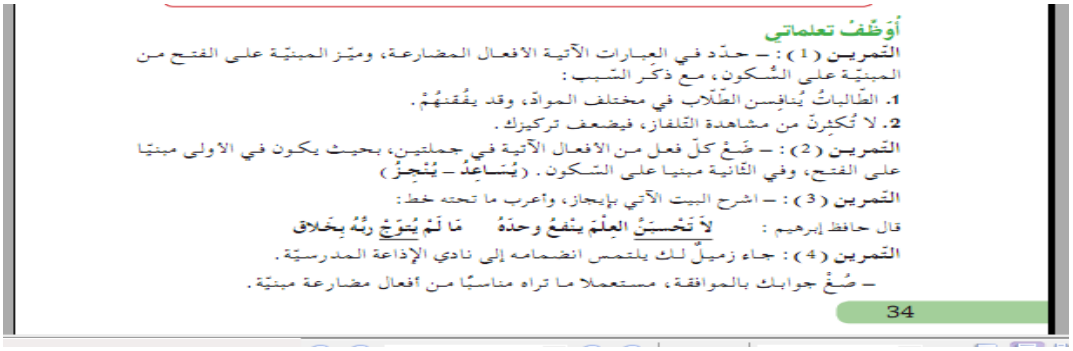


أُوَظِّفُ تعلّماتي

1. عيّن في الفقرة الآتية الأفعال الماضية المبنيّة على الفتح، والمبنيّة على الضّمّ، والمبنيّة على السُّكون. وبيّن السّبب في ذلك:

خرجتُ من المنزل بعد العصر، فصادفني في الطّريق ثلاثة شُبّان يحملون بين أصابعهم أعقاب السّجائر؛ عرفتُهم ولم يعرفوني، فاقترحتُ عليهم أن يُقلعوا عن التّدخين، فقبلوا الفكرة وفرحوا بها، ولكنّهم استصعبوا الأمر ووعدوني بترك التّدخين شاكرين مبادرتي في نصحهم.

2. ضعْ كلّ فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مرة مبنيًّا على الفتح، ومرّة مبنيّا على الضّمّ، ومرّة مبنيّا على السُّكون: سبّحَ - غرِق - استفهَم - اِجتمَع - انخدع.



أُوَظِّفُ تعلماتي

التمرين (1): - حدّد في العبارات الآتية الافعال المضارعة، وميّز المبنيّة على الفتح من المبنيّة على السُّكون، مع ذكر السّبب:

1. الطّالباتُ يُنافِسن الطّلاب في مختلف المواد، وقد يفُقنهُمْ.
2. لا تُكثِرنّ من مشاهدة التلفاز، فيضعف تركيزك.

التمرين (2): - ضَعْ كلّ فعل من الافعال الآتية في جملتين، بحيث يكون في الاولى مبنيّا على الفتح، وفي الثّانية مبنيا على السّكون. (يُسَاعِدُ - يُنْجِزُ)

التمرين (3): - اشرح البيت الآتي بإيجاز، وأعرب ما تحته خط:

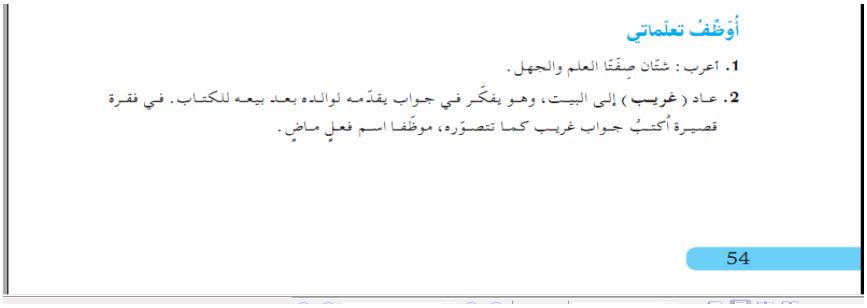
قال حافظ إبرهيم: لاَ تَحْسِبَنَّ العِلْمَ ينفعُ وحدَهُ مَا لَمْ يُتوَّجْ رَبُّهُ بِخَلاق

التمرين (4): جاء زميلٌ لك يلتمس انضمامه إلى نادي الإذاعة المدرسيّة.

- صُغْ جوابك بالموافقة، مستعملا ما تراه مناسبًا من أفعال مضارعة مبنيّة.

34

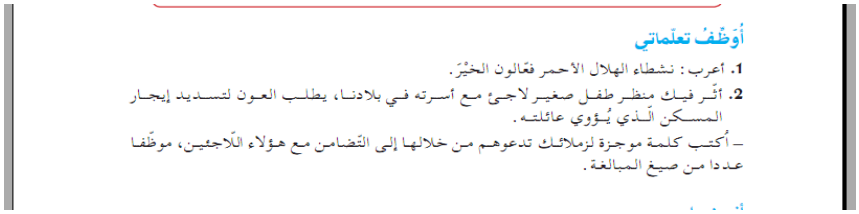
تمارين الإعراب



أُوَظّفُ تعلّماتي

1. أعرب : شتّان صِفَتَا العلم والجهل .
2. عاد (**غريبب**) إلى البيت، وهو يفكّر في جواب يقدّمه لوالده بعد بيعه للكتاب . في فقرة قصيرة أُكتبُ جواب غريب كما تتصوّره، موظّفا اسم فعلٍ ماضٍ .

54

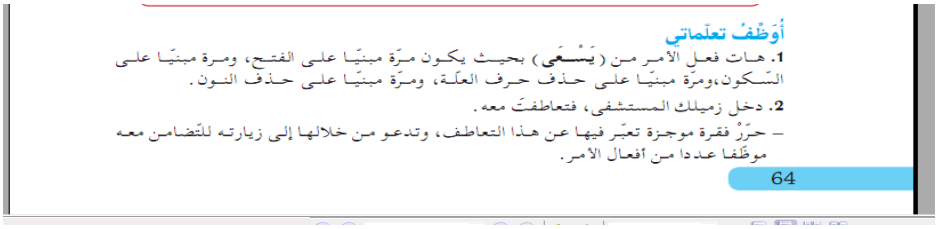


أُوَظّفُ تعلّماتي

1. أعرب : نشطاء الهلال الأحمر فعّالون الخيّرَ.
2. أثّر فيك منظر طفل صغير لاجئ مع أسرته في بلادنا، يطلب العون لتسديد إيجار المسكن الّذي يُؤوي عائلته .

– أُكتب كلمة موجزة لزملائك تدعوهم من خلالها إلى التّضامن مع هؤلاء اللّاجئين، موظّفا عددا من صيغ المبالغة .

تمارين التركيب والتحويل

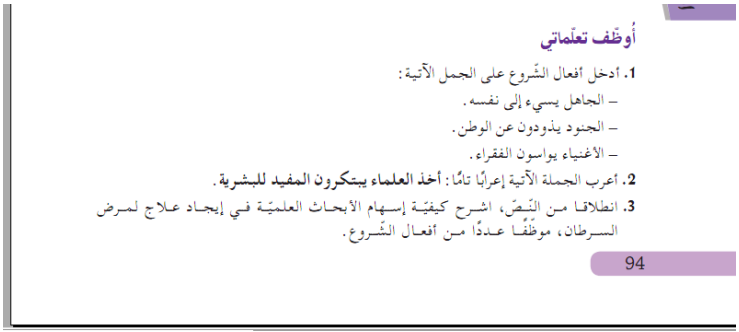


أُوَظّفُ تعلّماتي

1. هات فعل الأمر من (**يَسْعَى**) بحيث يكون مرّة مبنيّا على الفتح، ومرة مبنيّا على السّكون،ومرّة مبنيّا على حذف حرف العلّة، ومرّة مبنيّا على حذف النون .
2. دخل زميلك المستشفى، فتعاطفتَ معه .

– حرّرْ فقرة موجزة تعبّر فيها عن هذا التعاطف، وتدعو من خلالها إلى زيارته للتّضامن معه موظّفا عددا من أفعال الأمر .

64



أُوظّف تعلّماتي

1. أدخل أفعال الشّروع على الجمل الآتية :

– الجاهل يسيء إلى نفسه .

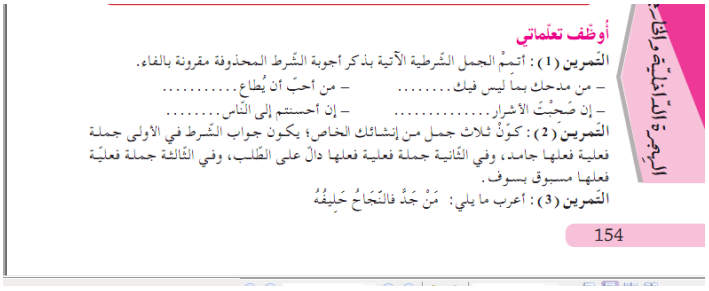
– الجنود يذودون عن الوطن .

– الأغنياء يواسون الفقراء .

2. أعرب الجملة الآتية إعرابًا تامًّا : **أخذ العلماء يبتكرون المفيد للبشرية** .
3. انطلاقا من النّصّ، اشرح كيفيّة إسهام الأبحاث العلميّة في إيجاد علاج لمرض السرطان، موظّفًا عددًا من أفعال الشّروع.

94

تمارين التكملة



أوظّف تعلّماتي

التّمرين (1) : أتمِمْ الجمل الشّرطية الآتية بذكر أجوبة الشّرط المحذوفة مقرونة بالفاء.

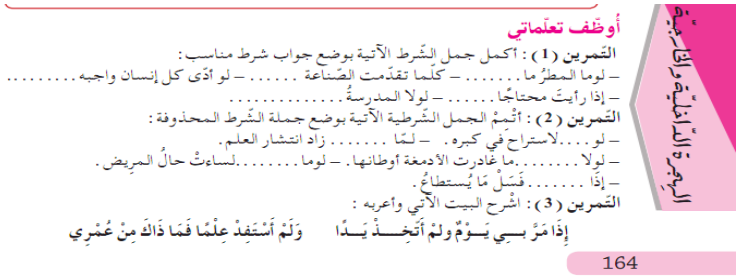
– من مدحك بما ليس فيك..... – من أحبّ أن يُطاع.....

– إن صَحِبْتَ الأشرار..... – إن أحسنتم إلى النّاس.....

التّمرين (2) : كوّنْ ثلاث جمل من إنشائك الخاص؛ يكون جواب الشّرط في الأولى جملة فعلية فعلها جامد، وفي الثّانية جملة فعلية فعلها دالّ على الطّلب، وفي الثّالثة جملة فعليّة فعلها مسبوق بسوف.

التّمرين (3) : أعرب ما يلي: مَنْ جَدَّ فالنّجَاحُ حَلِيفُهُ

154



أوظّف تعلّماتي

التّمرين (1) : أكمل جمل الشّرط الآتية بوضع جواب شرط مناسب:

– لوما المطرُ ما..... – كلّما تقدّمت الصّناعة ..... – لو أدّى كل إنسان واجبه.....

– إذا رأيتَ محتاجًا..... – لولا المدرسةُ.....

التّمرين (2) : أتْمِمْ الجمل الشّرطية الآتية بوضع جملة الشّرط المحذوفة:

– لو....لاستراحَ في كبره. – لمّا ..... زاد انتشار العلم.

– لولا.....ما غادرت الأدمغة أوطانها. – لوما.....لساءتْ حالُ المريض.

– إذَا .....فَسَلْ مَا يُستطاعُ.

التّمرين (3) : اشْرح البيت الآتي وأعربه:

إِذَا مَرَّ بِـــي يَـــوْمٌ ولمْ أَتَخِـــذْ يَـــدًا وَلَمْ أَسْتَفِدْ عِلْمًا فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي

164

فهرس المحتويات

الفهرس:	الصفحة
القرءان الكريم رواية حفص عن عاصم	
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ- ح
الفصل الأول: التمرين اللغوي	13
المبحث الأول: التمرين اللغوي	13
المطلب الأول : مفهومه	13
المطلب الثاني: التمرين اللغوي بين التراث والحداثة	16
المبحث الثاني: أنواع التمارين اللغوية	27
المطلب الأول: باعتبار الوظيفة	27
المطلب الثاني: باعتبار أداء المتعلمين	28
المطلب الثالث: باعتبار طرائق التدريس	31
1)التمرين اللغوي في الطرائق التقليدية	33
2) التمارين التحليلية التركيبية	33
3) مميّزات التمارين التحليلية التركيبية	42
4) الانتقادات الموجهة للتمارين التحليلية التركيبة	42

1)التمرين اللغوي في الطرائق الحديثة	44
2) مفهوم الطرائق الحديثة	44
3) التمارين البنوية	45
1) أنواع التمارين البنوية	48
2) مميّزات التمارين البنوية	59
3) الانتقادات الموجهة للتمارين البنوية	60
2-التمارين التواصلية	62
1) التمارين التواصلية النشأة و المفهوم	62
2) أنواع التمارين التواصلية	65
3) مميزات التمارين التواصلية	80
4) أهم الانتقادات الموجهة لتمارين التواصلية	82
3) خصائص التمارين اللغوية	84
4) وظائف التمرين اللغوي	85
5) أهمية التمرين اللغوي	87
الفصل الثاني: قواعد اللغة العربية أهميتها وطرائق تدريسها	91
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي	91
المطلبالأول: مفهوم القواعد العربية	91

المطلب الثاني: أهميتها	96
المطلب الثالث: طرائق تدريسها	99
الفصل الثالث: دراسة وصفية تحليلية نقدية لأنواع تمارين اللغوية في درس القواعد في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط	104
المبحث الأول: وصف المدونة	104
المطلب الأول: الوصف الخارجي	105
المطلب الثاني: الوصف الداخلي	107
المبحث الثاني: تمارين القواعد في المدونة	112
المطلب الأول: دراسة الوصفية التحليلية	113
المطلب الثاني: الدراسة النقدية	116
خاتمة	121
قائمة المصادر والمراجع	127
الملاحق	133
الفهرس	139

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث أنواع التمارين في درس قواعد اللغة العربية، من خلال تسليط الضوء على ماهية التمرين وأنواعه في درس القواعد، وخصائص ومميزات كل نوع، وأبرز الانتقادات الموجهة لكل نوع منها. بهدف إعطاء صورة واضحة عن أنواع التمارين في درس قواعد اللغة العربية ووظائفها وموقعها في درس القواعد وذلك من خلال الدراسة الوصفية التحليلية النقدية لكتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط، بعرض مختلف ما وظفه مؤلفوالكتاب من تمارين.

الكلمات المفتاحية :

التمرين– درس القواعد– التمارين التحليلية التركيبية– التمارين البنوية– التمارين التواصلية التبليغية.

Research Summary:

This research deals with the types of exercises in the study of Arabic grammar, by highlighting the nature of exercise and its types in the study of grammar, the characteristics and advantages of each type, and the most prominent criticisms directed at each type. With the aim of giving a clear picture of the types of exercises in the study of Arabic grammar, their functions and their place in the study of grammar, through the descriptive, analytical and critical study of the book of the third year of intermediate education, by presenting the various exercises employed by the authors of the book.

key words:

The exercise - grammar lesson - synthetic analytical exercises - structural exercise - communicative and informative exercises.